

# شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية

## الجزء الثاني

الكتاب : شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية الجزء الثاني

الكاتب : خطاب معوض

تصميم الغلاف : محمد محسن

تنسيق داخلي : يوسف الفرماوي

مراجعة لغوية : سيد داود المطعني

الطبعة : الأولى ٢٠٢٠

رقم الإيداع: 2020/1824

الترقيم الدولي : 7-31-6783-977-978

الناشر : السعيد للنشر والتوزيع

المدير العام : لمياء السعيد



برج الهادي - الدور الأول - 36 ش عبد الحميد الديب - شبرا مصر

0222017260 – 01550096215

elsaidpublisher@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر

# شخصيات مصرية بين التهميش والنجومية

الجزء الثاني

تأليف

خطاب معوض





## مقدمة

إنهم نجوم لامعة في سماء الفن والشعر والعمل التليفزيوني، وأعلام لهم العديد من الإسهامات التي لا تنكر في مختلف المجالات.

إنهم بالفعل نجوم ولكن للأسف الشديد تم تهميشهم سواء عن قصد أو تقصير وإهمال، وللأسف الشديد فإن معظم الأجيال الجديدة لا تعلم عنهم شيئا.

وهذا الكتاب يتعرض لسير بعض هؤلاء النجوم المصريين ويعرضها مبينا بعض الجوانب المهمشة من حياة هؤلاء النجوم.

ومن الفنانين الذين تعرض لهم هذا الكتاب الفنان الكبير محمد توفيق، الذي نعرفه جميعا كمثل، لكن معظمنا لا يعلم أنه كان مخرجا إذاعيا كبيرا، وقدم عددا كبيرا من الأعمال الإذاعية الخالدة، كما يعرض الكتاب للفنان أدمون تويما الذي كان ممثلا ومدرسا ومترجما ومؤلفا، وكذلك الفنان عبد العظيم عبد الحق الذي عرفناه كمثل ويجهل معظمنا أنه كان واحدا من أكبر الملحنين في وقت من الأوقات، كذلك يعرض الكتاب سير الفنانين مطاوع عويس وكوثر شفيق وأحمد ماهر تيخة ومحمد يوسف وعبد السلام محمد ومحمد التابعي وزكي الحرامي وسمير حسني والدكتور عادل هاشم وأمينة ذهني ونبوية سعيد وسهير رضا.

كما يعرض الكتاب لبعض الشعراء، مثل الشاعر فتحي قورة الذي لقب ببهلوان الوزن والقافية، والشاعر عبد العليم القباني الذي كان يعمل ترزي بلدي، والشاعر أحمد ملوخية الذي رفض أن يغير اسمه ليلحن له الموسيقار فريد الأطرش، والشاعر حسن أبو عتمان الحلاق الذي صنع شهرة المطرب محمد رشدي والمطرب أحمد عدوية، كما يعرض لعميد الأدب العربي د. طه حسين الذي كتب الشعر والأغنية، وكذلك الفنان أحمد خميس الذي كتب الشعر وغنى له الموسيقار محمد عبد الوهاب قصيدة ليالي الشرق، والفنان لطفي الحكيم مؤلف أغنية يا بدع الورد التي غنتها أسمهان.

ويعرض الكتاب أيضا بعض نجوم التلفزيون المصري الذين قدموا بعض البرامج الخالدة، مثل المذيعة ملك إسماعيل صاحبة برنامجي على الطريق وسلوكيات، والمذيع ماجد عبد الرازق مقدم برامج الأطفال الشهير، والشاعر فاروق شوشة صاحب برنامج أمسية ثقافية، ود. حامد جوهر صاحب البرنامج الشهير عالم البحار.

كذلك يعرض الكتاب سير بعض الأعلام أصحاب الإسهامات التي لا تنسى في مختلف المجالات، مثل عمر عبد العزيز أمين صاحب روايات الجيب،

ود. جمال حمدان صاحب موسوعة شخصية مصر، والأستاذ زكي المهندس عميد دار العلوم ونائب رئيس مجمع اللغة العربية الأسبق، ود. يوسف عز الدين عيسى العالم والأديب

والمفكر ورائد الدراما الإذاعية، ود. حسن رجب مؤسس القرية  
الفرعونية،

ود. إبراهيم حلمي مؤسس معهد التخطيط وأحد مؤسسي  
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية،

ود. عائشة عبد الرحمن الأستاذة الجامعية والمفكرة  
الإسلامية والباحثة والكاتبة وصاحبة كتاب التفسير البياني  
للقرآن الكريم.

وقد أثبت المصادر التي اعتمدت عليها في الكتابة عن هذه  
الشخصيات في آخر كل مقال كتبه ليسهل الرجوع إليها.  
**خطاب معوض خطاب**



## الفنان محمد توفيق أستاذ الأداء التلقائي. وملك الأدوار المعقدة.

من المعروف أن الفنان الكبير محمد توفيق كان هو المرشح الأول لتجسيد شخصية قناوي في فيلم «باب الحديد» الذي عرض في سنة ١٩٥٨م، إلا أن المخرج يوسف شاهين أدى الدور بنفسه، وحينما سُئِلَ الفنان محمد توفيق بعد ذلك عن هذا الموضوع قال: أنا لست حزينا على ضياع دور قناوي مني، فقد أداه يوسف شاهين بطريقة جيدة.

والفنان الكبير محمد توفيق أطلق عليه النقاد لقب شيخ الممثلين، ومنحوه لقب ملك الأدوار المركبة دون منازع.

وبالفعل هو يستحق هذا اللقب، فهو أفضل من قام بأداء دور المدمن، ولعل مشاهده وهو يعاني من آثار الإدمان في فيلم «الأخ الكبير» من المشاهد التي لا تنسى، كما أن الفنان الكبير محمد توفيق هو أيضا أفضل من قدم شخصية المغلوب على أمره، ودور والد فؤادة في فيلم «شيء من الخوف» خير شاهد على ذلك، ومن المؤكد أن الجميع يعشقون دوره المركب الصعب في فيلم «حسن ونعيمة»، وهو الدور الذي حصل عنه على جائزة ألمانية. والفنان محمد توفيق هو محمد حسن توفيق المنصوري العجيزي.

ولد بطنطا في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٠٨م، والمعروف أنه قد ترك دراسته بمدرسة التجارة العليا\_كلية التجارة فيما بعد\_ والتحق

بمعهد التمثيل، وفور تخرجه عمل بفرقة أستاذه جورج أبيض، كما عمل بفرقة عزيز عيد وفرقة خليل مطران المسرحية. والفنان محمد توفيق سافر إلى إنجلترا لدراسة فن التمثيل، وهناك تتلمذ على يد أسطورة التمثيل العالمي «لورانس أوليفيه» و«مايكل رد جريف» والمخرج المسرحي «تيرون جاثري»، كما عمل هناك لعدة سنوات مخرجا بالقسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية BBC.

وحين عاد للقاهرة عمل مخرجا بالإذاعة المصرية، وظل يترقى بها حتى أصبح كبيرا للمخرجين بالإذاعة، ومن أهم وأشهر المسلسلات الإذاعية التي أخرجها للإذاعة مسلسل «العسل المر»، ومسلسل «حسن ونعيمة»، والمعروف أن هذين المسلسلين قد قامت الفنانة كريمة مختار ببطولتهما، كما أنه أخرج النص العربي لمشروع الصوت والضوء في منطقة الأهرامات وأبي الهول سنة ١٩٦٤م، كما أنه قام بإخراج عدد من المسرحيات منها: فاوست، ومرتفعات ويزرينج، و٦ شخصيات تبحث عن مؤلف، كما أخرج واشترك في بطولة مسرحية الزلزال.

كما أنه شارك في بطولة عدد من الأفلام السينمائية، وكان أدائه فيها بمثابة مدرسة لتعليم فن الأداء التلقائي، ومنها: مصنع الزوجات، ولك يوم يا ظالم، وسمارة، ولوكاندة المفاجآت، وأرض الأحلام، كما أنه شارك في بطولة عدد من المسلسلات التليفزيونية التي ترك بها بصمة بارزة في تاريخ الدراما التليفزيونية منها: عادات وتقاليد، والقاهرة والناس، ومحمد وإخوانه البنات، ورحلة السيد أبو العلا البشري، ولسه بحلم بيوم، وما زال النيل يجري، وهند والدكتور نعمان، ويوميات ونيس، وغوايش.

وقد عمل الفنان الكبير محمد توفيق في بداية حياته الفنية مساعدا للإخراج في عدد من الأفلام السينمائية، منها فيلم «الورشة» الذي قام بإخراجه الفنان استيفان روستي سنة ١٩٤٠م، كما قام الفنان الكبير محمد توفيق بتدريس فن الأداء التمثيلي بالمعهد العالي للسينما بمصر وبعده من الدول العربية، مثل الكويت والعراق وليبيا.

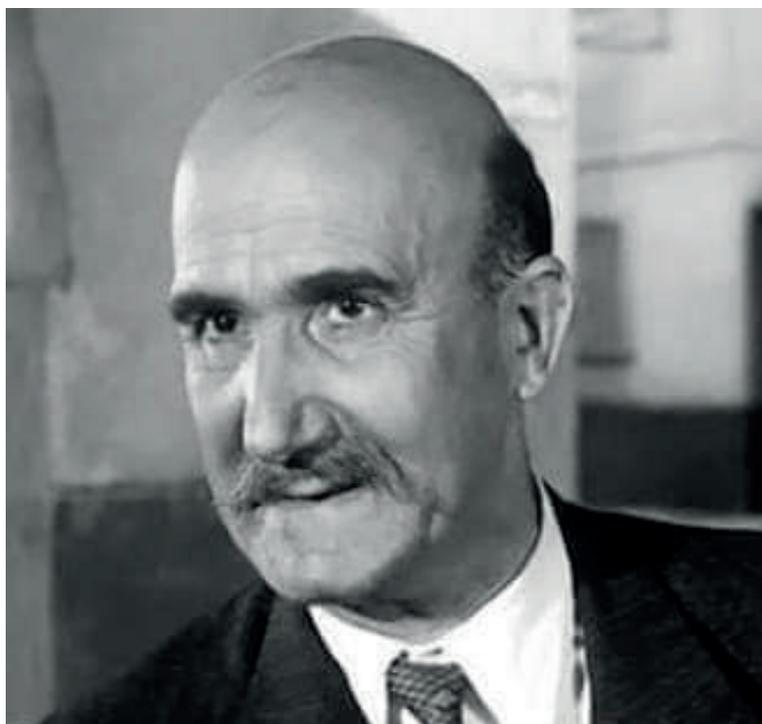
وقد عرف الفنان الكبير محمد توفيق بالالتزام والاحترام الشديد طوال مسيرته الفنية، ومن المواقف التي لا تنسى له أنه انسحب من على خشبة المسرح ذات ليلة أثناء أداء دوره في مسرحية مع الفنان محمد نجم، وذلك بسبب خروج بطلة المسرحية عن النص بأسلوب لم يرض الفنان محمد توفيق عنه، وذلك رغم توصلات أبطال العرض المسرحي له أمام الجماهير، إلا أنه أصر على موقفه وأصر على النزول من على خشبة المسرح وسط ذهول الجميع. وقد تم تكريمه كثيرا على مدى سنوات عمله الفني الطويلة، فقد حصل على وسام الدولة للعلوم والفنون في سنة ١٩٦٧م، كما حصل عليه في سنة ١٩٧٩م، وقد توفي الفنان الكبير محمد توفيق بعد حياة حافلة بالعطاء الفني المتميز في يوم ٢٧ مارس سنة ٢٠٠٣م عن عمر تعدى ٩٥ عاما .

المصادر:

حوار مع الأستاذ حسام نجل الفنان محمد توفيق.

جريدة الوسط البحرينية العدد ٢٠٤.

جريدة الشرق الأوسط العدد ٨٨٨٧.



# ادمون تويما

## الفنان والمدرس والمترجم والمؤلف

الفنان ادمون تويما يعد واحدا من أشهر الفنانين الذين قاموا بأداء دور الخواجة في السينما المصرية، وقد عرف بأدائه الراقى وملامحه ولكنته المميزة، خاصة وهو يقول جملته الشهيرة: «وي مون بيه.»

هذا وقد استغل المخرجون ملامحه الأوروبية ولكنته الغربية وحصره في أداء أدوار الخوافات في غالبية الأفلام السينمائية التي شارك فيها، وخاصة أدوار الجواهرجي، ومدير أو صاحب اللوكاندة، والجارسون أو البارمان، والحلاق ومدرس الموسيقى أو مدرس اللغة الفرنسية.

ورغم صغر مساحة أدواره ورغم طبيعتها التي فرضت عليه أداء مكررا ومتشابهها، إلا أن الفنان أدمون تويما قد استطاع أن يدخل قلوب المشاهدين وأن يترك بصمة واضحة في جميع الأعمال الفنية التي شارك فيها.

والفنان ادمون تويما ورغم شهرته بأداء أدوار الخوافات في معظم أعماله، إلا أنه قد قام بأداء دور فلاح لمرة واحدة في حياته، وذلك في فيلم «أرض النيل» إنتاج سنة ١٩٤٦، إخراج عبد الفتاح حسن وبطولة أنور وجدي وجورج أبيض وزكي طليمات وعقيلة راتب، وللأسف الشديد فقد بحثت كثيرا

عن هذا الفيلم، فلم أعثر إلا على مشهد قصير للغاية منه، بالإضافة لبعض الصور القليلة.

والفنان ادمون تويما لم يكن ممثلاً فقط، بل كان فناناً متعدد المواهب، فمن المعروف أنه هو مؤلف قصة فيلم «نشيد الأمل» الذي أخرجه أحمد بدرخان وكتب له السيناريو والحوار الشاعر الكبير أحمد رامى، وقام ببطولته كل من أم كلثوم وزكي طليمات.

والطريف أن وثائق السينما المصرية تثبت أن الفنان ادمون تويما قد قام بإخراج فيلم اسمه «كله إلا كده» من إنتاج سنة ١٩٣٦، وهذا الفيلم قام ببطولته كل من ببا إبراهيم وشرفنطح، وقام بعمل المونتاج له أنيس عبيد صاحب أكبر وأشهر شركة لكتابة ترجمة الأفلام فيما بعد.

والمعروف أن الفنان ادمون تويما مصري من أصل لبناني، واسمه بالكامل هو يوسف ادمون سليم تويما، وهو مولود في ١٠ ديسمبر ١٨٩٧، وتلقى تعليمه بالمدارس الفرنسية وأجاد التحدث باللغة الفرنسية إجادة تامة، فكان ينطقها وكأنه ولد ونشأ بفرنسا.

وقد عمل ادمون تويما مدرسا للغة الفرنسية بإحدى المدارس قبل عمله بالفن، كما كان يقوم بتعليم بعض الفنانين والفنانات اللغة الفرنسية بعد أن سلك مجال العمل بالفن، كما أنه عمل بالمسرح مع عديد من العظماء مثل جورج أبيض وزكي طليمات ويوسف وهبى، الذين استعانوا به في

ترجمة وتمصير المسرحيات الفرنسية.

كما أنه قد عمل بالسينما في عدد كبير من الأعمال المعروفة مثل: ياقوت، وسلامة في خير، والوردة البيضاء، والأيدي الناعمة، ودعاء الكروان، والعتبة الخضراء، وحكاية حب، ورحلة إلى القمر، وبلبل أفندي، وإسماعيل ياسين بوليس سري، ونادية، وعدو المرأة، وكانت وفاة الفنان ادمون تويما في يوم ٥ أغسطس ١٩٧٥ عن عمر يناهز ٧٨ عاما.

المصادر:

كتاب «شاهدتهم ولا تعرفهم» عبد الله المدني.

جريدة الشرق الأوسط العدد ١٤٥٨٢

موقع الهيئة الوطنية للإعلام.



# مطاول عويس شيخ الكومبارس.

مطاول عويس كان واحدا من الذين عملوا بالفن ولم يطمعوا في شهرة أو مال، فهو واحد من الفنانين المهمشين الذين يسموا بالكومبارس والذين يشبهوا بأنهم ملح الفن. فهم الذين يجعلون للفن مذاقا، ويفرشون للنجوم طريق الشهرة والنجومية، ولم تكن تكتب أسماؤهم على أفيشات الأفلام، وربما لم تكن تكتب أسماؤهم على التترات. ومطاول عويس عمل بالفن لأكثر من ٦٠ عاما، ولم يؤد في حياته سوى مشاهد الكومبارس، وربما ظهر مشهدا أو مشاهدين وقال جملة أو جملتين، وربما ظهر صامتا، وربما كان المشهد يحتم عليه أن يظهر في الصورة بظهره، فلا يظهر وجهه للكاميرا.

ومطاول عويس لم يحلم بأكثر مما كان فيه، فهو لم يسع يوما للقيام بأدوار أكبر، أو يتمنى أن يصبح نجما كغيره من نجوم فن التمثيل الذين ظهروا في بداياتهم كومبارس لا ينطقون كلمة واحدة، مثل النجم صلاح منصور الذي ظهر كواحد من أفراد عنبر العقلاء في فيلم «المليونير»، وكذلك النجم سمير صبري الذي ظهر في بداياته كأحد الملتفين

حول المطرب عبد الحليم حافظ، أثناء غنائه أغنية «بحلم بيك» في فيلم «حكاية حب»، أو النجمة هند رستم التي ظهرت كواحدة من اللاتي يركبن الخيول مع الفنانة ليلي مراد وهي تغني أغنية «اتمايلي واتمخطري يا خيل» في فيلم غزل البنات.

وقد قدم مطاوع عويس جميع أدوار الكومبارس على مدى عشرات السنين في السينما والتلفزيون، فقدّم دور المخبر والحرامي ورجل العصابات وابن البلد وتاجر الخضار والساعي والصعيدي، ويعتبر وجهه واحداً من أهم وأكثر الوجوه المألوفة في السينما والتلفزيون، رغم عدم معرفة الكثيرين باسمه.

وقد عاصر مطاوع عويس جميع الأجيال السينمائية منذ أربعينيات القرن الماضي وحتى وفاته، فهو واحد من أصحاب الحضور الإستثنائي في السينما المصرية، حيث ظهر في مئات الأفلام، ويعتبر واحداً من أكثر الممثلين الثانويين الذين ظهروا في الأعمال الفنية بالإضافة للفنان عبد الغني النجدي.

وعم مطاوع عويس المولود في أواخر العشرينيات من القرن العشرين والمتوفى في أوائل ديسمبر سنة ٢٠١٥ كان واحداً من الفنانين الذين كان ينتهز الفنان الراحل رشدي أباطة وجودهم في الأعمال التي يقدمها، فكان يجلس

معهم ويأكل معهم ويقول إنهم من أهم عناصر السينما،  
ويشبههم بأنهم مثل طبق السلطة الذي يفتح شهية  
المشاهدين لمشاهدة الأعمال الفنية.

المصادر:

كتاب «شاهدتهم ولا تعرفهم» عبد الله المدني.

جريدة الأنباء الكويتية ٤ ديسمبر ٢٠١٥.

جريدة الحياة اللندنية ١٩ أكتوبر ٢٠١٧.



## الفنانة كوثر شفيق سنية بتاعة الفراخ.

الفنانة كوثر شفيق صاحبة الأداء الهادئ والوجه البريء المعبر ولدت في يوم ٢٣ ديسمبر ١٩٣٠، وبدأت العمل الفني في الخمسينيات من القرن العشرين، ومن المعروف أنها تزوجت من المخرج عز الدين ذو الفقار بعد طلاقه للفنانة فاتن حمامة، وأنجبت له كوثر شفيق ابنته الثانية دينا التي تزوجت من المخرج أحمد يحيى.

والمعروف أن الفنانة كوثر شفيق قد ابتعدت عن الفن لفترة تفرغت خلالها لرعاية، أسرتها وبيتها، ثم عادت للفن مرة أخرى قبل أن تعتزل العمل به نهائياً سنة ١٩٧٩م.

والفنانة كوثر شفيق وصفت بأنها الفنانة الصامتة لأن معظم الأدوار التي أدتها كانت تتميز بكلمات قليلة في حوارها، ورغم الاعتراف بذلك إلا أنني أصفها بالفنانة صاحبة الأداء المعبر، فقد كان صمتها معبرا أكثر من أي كلام.

وربما لا يتذكر الكثيرون اسم الفنانة كوثر شفيق رغم أنها واحدة من الفنانات اللاتي تركن أثرا كبيرا لدى المشاهدين، رغم قلة أعمالها الفنية وصغر حجم أدوارها التي أدتها في أعمالها الفنية.

لكننا لو عدنا بالذاكرة للأعمال التي شاركت فيها الفنانة كوثر شفيق لتذكرناها على الفور، فهي التي أدت دور الممرضة في فيلم «آثار في الرمال» مع الفنان عماد حمدي، وهي التي أدت دور كوثر صديقة الفنانة سعاد حسني في فيلم «حكاية جواز»، وهي التي أدت المضيئة الجوية اليابانية في فيلم «مطاردة غرامية» مع الفنان فؤاد المهندس.

أما دورها الأشهر فكان دور سنية «بتاعة الفراخ» التي ظهرت مع «صلاح» أو الفنان عبد الحليم حافظ في أغنية «تخونوه» وكانت تزوره يوميا وهو مريض في المستشفى في فيلم «الوسادة الخالية».

وقد شاركت أيضا الفنانة كوثر شفيق في عدد من الأفلام مثل: بلال مؤذن الرسول، ووكر الأشرار، والسلم الخلفي، وعايضة أتجوز، والخروج من الجنة، وعهد الهوى، وأماني العمر، وعندما نحب، والقلب له أحكام، والحرام، وأريد حلا، ولا عزاء للسيدات.

المصادر:

جريدة الأيام البحرينية العدد ١٠٩٣٢.  
موقع الهيئة الوطنية للإعلام.



# أحمد ماهر تيخة ماما تعالي خديني يا ماما

بالطبع نتذكر جميعا جملة: «ماما تعالي خديني يا ماما،  
Plz Help Me Mam, أنا باعيط يا ماما،  
«Plz Help Me Mam

فهذه الجملة تعد واحدة من الجمل التي لا تنسى في تاريخ السينما المصرية، وجاءت هذه الجملة في أحد مشاهد فيلم «مطاردة غرامية» على لسان الفنان خفيف الظل ثقيل الوزن «أحمد ماهر» الشهير بلقب «تيخة» أو «تختخ»، الذي كان يتمتع بحضور كبير وله قدرة هائلة على الحركة رغم ثقل وزنه، وللأسف الشديد لا تتوافر عنه إلا معلومات نادرة للغاية. وجملة «ماما تعالي خديني يا ماما» قالها «أحمد ماهر تيخة» وهو يكاد يبكي تأثرا حينما وجد غرفته وقد امتلأت فجأة بالرجال، بينما هو مع زوجته في وضع غرامي، والفنان «أحمد ماهر تيخة» كان واحدا من الفنانين الشباب الذين ظهروا مع بداية تكوين فرق التلفزيون المسرحية في ستينيات القرن الماضي، ولمع في أدواره الصغيرة التي أداها في عدد من المسرحيات التي شارك فيها مع عبد المنعم مديولي وفؤاد المهندس وشويكار.

ويعد «تيخة» رفيق رحلة كفاح الفنانين عادل إمام وسعيد

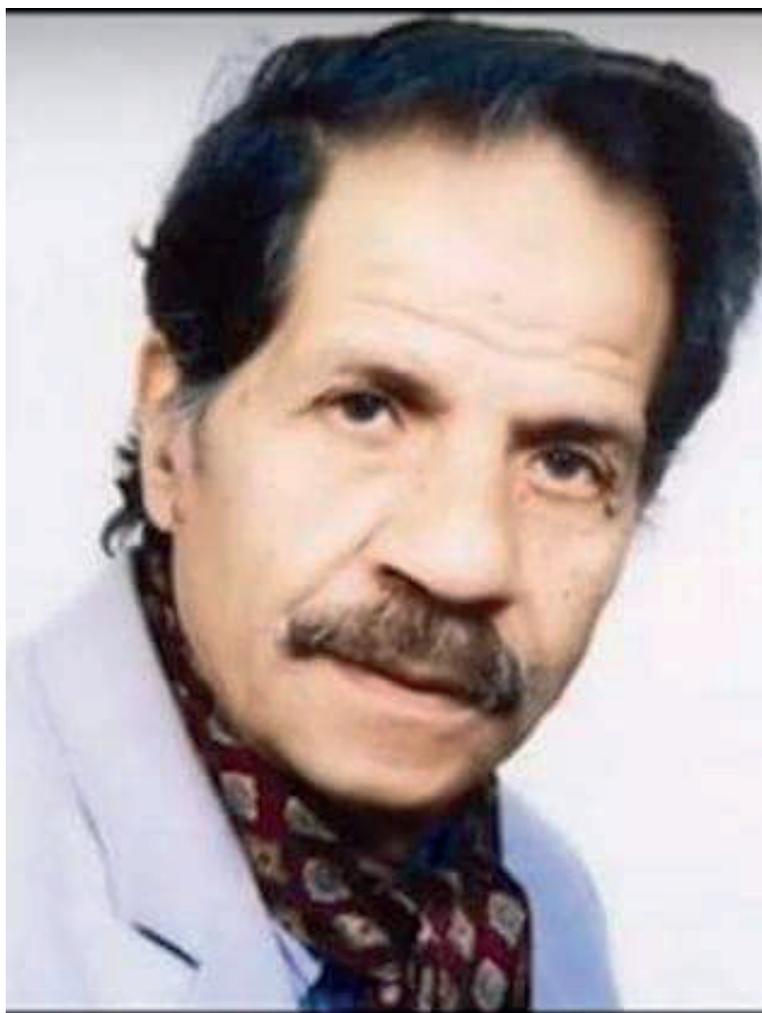
صالح، حيث زاملهما وصادقهما وعمل معهما في عدد من المسرحيات في بداية حياتهما الفنية، وبجانب دوره في فيلم «مطاردة غرامية» وجملته الشهيرة «ماما تعالي خديني يا ماما» لعلنا نذكر له دوره في مسرحية «أنا وهو وهي» حيث قام بأداء دور عامل الفندق الذي يتبع الخواجة في تحركاته، وحينما يقول له الخواجة: «ورايا يا حنفي» يمشي وراءه ويقلده في حركاته.

كما أننا لا ننسى له دوره في مسرحية «هاللو شلبي» حينما كان سعيد صالح يدرجه على المسرح مثل البرميل، والعجيب أن «تيخة» كان يستجيب ويتدحرج برشاقة تثير الإعجاب، وسط هدير الضحكات العالية التي كانت تهز أركان المسرح، كما ظهر «تيخة» في عدد من المسرحيات الأخرى مثل: «لوكاندة الفردوس» و«حالة حب» وأنا فين وأنت فين» وظهر أيضا في عدد من الأفلام مثل: «جزيرة العشاق» و«سفاح النساء» و«كيف تتخلص من زوجتك».

والغريب أن «تيخة» كان مرشحا للاشتراك في بطولة مسرحية «مدرسة المشاغيب» في أوائل السبعينيات من القرن الماضي، والقيام بأداء دور منصور ابن الناظر، إلا أنه هاجر إلى أمريكا وافتتح هناك استوديو للتصوير السينمائي واستقر هناك وانقطعت أخباره من وقتها، ولم يعد أحد يعرف عنه شيئا إلا من خلال الفنانين عادل إمام وسعيد صالح الذين كان يتصل بهما تليفونيا.

المصادر:

كتاب «دليل الممثل العربي في سينما القرن العشرين»  
محمود قاسم ويعقوب وهبي.  
كتاب «وجوه لا تنسى» محمود عبد الشكور.



# محمد يوسف

## الفنان والمدرس والموجه.

«المعلم شكل» كان من أشهر شخصيات البرنامج الإذاعي الكوميدي «ساعة لقلبك»، ومبتكر هذه الشخصية هو الفنان الكوميدي «محمد يوسف» الذي اشتهر إذاعيا بشخصية «المعلم شكل» الأقرب إلى البلطجي في تعامله مع الآخرين، كما اشتهر تليفزيونيا بشخصية «الخواجة ألفونسو» التي قدمها في مسلسل «أوبرا عايدة»، واشتهر مسرحيا بشخصية «رستم» التي قدمها في مسرحية «الدخول بالملابس الرسمية»، واشتهر سينمائيا بشخصية «زرعينة» التي قدمها في فيلم «صاحب صاحبه».

وبعيدا عن الفن فقد عمل الفنان محمد يوسف مدرسا لمادة التربية المسرحية في وزارة التربية والتعليم، وترقى في عمله الوظيفي كمدرس، حتى أصبح موجهها أول لمادة التربية المسرحية، ثم أصبح الفنان محمد يوسف مشرفا على المسرح المدرسي التابع لوزارة التربية والتعليم.

ويروي أن الفنان محمد يوسف قد ابتكر شخصية المعلم شكل من خلال تعامله مع تجار الخضار، الذين كانوا متواجدين في روض الفرج، ذلك الحي الذي ولد ونشأ فيه الفنان محمد يوسف، وقد تميز محمد يوسف بأداء هذه

الشخصية بصوتها الأجلش ومشاكلها التي لا تنتهي، في إطار من الكوميديا المشوقة والمحبة لدى المستمعين للراديو في فترة الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

وكان الإذاعي الكبير فهمي عمر يقدم حلقات برنامج ساعة لقلبك، وحينما يأتي لشخصية المعلم شكل يقول: «الآن موعدكم مع برنامج ساعة لقلبك، أداء المعلم شكل وتأليف محمد يوسف»، وهكذا عرف المستمعون المعلم شكل ولم يعرف أحد وقتها أن المعلم شكل كان هو نفسه الفنان محمد يوسف الذي يكتب هذه الحلقات.

وكما ابتكر الفنان محمد يوسف شخصية المعلم شكل، وكتب حلقاتها بنفسه، فقد كان يكتب أيضا حلقات أبو لمعة والخواجة بيجو وفهلاو، وذلك قبل أن يتولى كتابتها المؤلف يوسف عوف.

وانتقل الفنان محمد يوسف بشخصية المعلم شكل إلى السينما، فقدمها في فيلم «شارع الحب» مع عبدالحليم حافظ وصباح، وكانت فرصة ليشاهد الناس صورة المعلم شكل في السينما بعد أن كانوا يسمعون صوته فقط من خلال الإذاعة. وخلال مسيرته الفنية قدم الفنان محمد يوسف حوالي ٥٠ فيلما من أشهرها: شارع الحب، وصعيدي في الجامعة الأمريكية، والإرهاب والكباب، وسمع هس، وجاءنا البيان التالي، وصاحب صاحبه، وعوكل، وخالتي فرنسا.

كما قدم ما يقرب من ١٠ مسرحيات منها: على فين يا دوسة، ونمرة ٢ يكسب، وحواء الساعة ١٢، ومطلوب زوجة فورا، والدخول بالملابس الرسمية وهي تعد أشهر أعماله المسرحية.

كما قدم عددا من الأعمال الإذاعية والتلفزيونية أشهرها مسلسل أوبرا عايدة حيث قدم دور الخواجة ألفونسو. وقد عاش الفنان محمد يوسف ملكا متوجا على عرش الأدوار الثانوية والصغيرة، وكان الفنانون محمد هنيدي ومحمد سعد وأشرف عبد الباقي يتفاءلون بوجوده في أفلامهم، والمعروف أن الفنان محمد يوسف قد ولد في يوم ٢٥ فبراير سنة ١٩٢٥م وتوفي في يوم ٢٨ فبراير سنة ٢٠٠٤م عن عمر ٧٩ عاما.

المصادر:

الموهوبون في الأرض للكاتب بلال فضل.

مجلة الوسط السعودية العدد ٤٩٠.

جريدة النهار الكويتية العدد ١٣٢٨.



# عبد السلام محمد فنان ظلمه الفن.

الفنان عبد السلام محمد واحد من الفنانين المظلومين رغم إمكانياته الفنية الكبيرة، فقد حصره المخرجون في نوعية من الأدوار لم يستطع أن يخرج منها أبدا، وربما يعود السبب في ذلك إليه هو شخصيا، فملامحه وضعف بنيته أثرا سلبا بالتأكيد على مسيرته الفنية.

هذا بالإضافة إلى أنه لم يكن من هواة الإنضمام إلى الشلل الفنية، والتي كانت تتحكم بصورة كبيرة في توزيع الأعمال على المحاسيب من الفنانين دون النظر إلى مستوى هذه الأعمال، أو إلى قيمة ومكانة الممثلين الذين يتم تجاهلهم.

والفنان عبد السلام محمد مولود في أول يونيو سنة ١٩٣٤م، وهو نشأ في حي شعبي معروف وهو حي شبرا، حيث شاهد فيه الكثير من الأزمات والنماذج البشرية وأسلوب كلامهم وتعاملاتهم وانفعالاتهم، فكان يقلدهم عندما يخلو بنفسه، كما كان والده يطلب منه أن يقلد ضيوفه بعد انصرافهم من عنده.

والمعروف أن الفنان عبد السلام محمد قد دخل الكتاب، وانتقل منه إلى مدرسة الأمير فاروق الابتدائية، وأثناء دراسته الثانوية التقى الفنان محمد رضا الذي شجعه ونصحه بدخول المعهد العالي للفنون المسرحية، وبالفعل وبعد كفاح طويل وبعد سنوات دراسية فقدتها بسبب حبه لفن التمثيل، حصل عبد السلام محمد على شهادة الثانوية والتحق بمعهد الفنون المسرحية،

وكان من زملائه كرم مطاوع ورجاء حسين وعبد الرحمن أبو زهرة وعائدة عبد العزيز وعزت العلابي وأحمد توفيق.

وظل الفنان عبد السلام محمد بعد تخرجه من المعهد ممثلا مغمورا وفنانا مع إيقاف التنفيذ طوال ٥ سنوات، حتى رشحه الفنان والمخرج الكبير كرم مطاوع للاشتراك في بطولة مسرحية «الغرافير» إيماناً منه بإمكانياته وطاقاته الفنية.

وبالفعل قام الفنان عبد السلام محمد ببطولة المسرحية التي لاقت نجاحاً كبيراً، وبعدها أطلق عليه لقب «فرفور» وأصبح مشهوراً به.

والفنان عبد السلام محمد عرفناه ممثلاً مسرحياً حيث شارك على مدار ٣٣ عامت في أكثر من ٥٠ مسرحية، منها الغرافير والقضية وكوبري الناموس وسكة السلامة وبرج المدابغ وعيلة الدوغري. كما قدم عدة مسرحيات للأطفال مثل الراعي، وأميرة البحر، والأميرة والبنورة المسحورة، وشاهدناه في عدد من الأفلام السينمائية، مثل احترس من الخط وحنفي الأبهة ودائرة الإنتقام.

كما شاهدناه في الإعلان التليفزيوني الشهير الذي شارك به مع الفنان محمد رضا في حملة التوعية من مرض البلهارسيا.

ومما يدعو للأسف والأسف أن الفنان عبد السلام محمد قد عانى في حياته كثيراً، ففي طفولته كان والده موظفاً صغيراً بالسكة الحديد، وكان الأب يعاني من قلة دخله المادي، الذي لا يكاد يكفي تكاليف الغذاء لأسرته، فما بالننا بالتعليم والكساء! ففى هذا الجو وهذه الظروف نشأ عبد السلام محمد.

وفي شبابه وبعدهما عمل بالتمثيل ونقش اسمه بحروف بارزة في تاريخ المسرح المصري المعاصر، عادت به عقارب الساعة للوراء،

فاضطر يوماً أن يقدم أدواراً لا تليق باسمه بعد نجاحه في بطولة مسرحية «الفرافير»، فلم يشفع نجاحه في بطولتها له عند المنتجين أو المخرجين، بل إنه اختفى لبعض الوقت عن التواجد على خشبة المسرح، حتى قدم دوره الرائع في مسرحية نعمان عاشور «برج المدابغ» والتي أخرجها الفنان سعد أردش.

وما كاد يتفاءل الفنان عبد السلام محمد بعد تألقه في دوره هذا، حتى فوجئ بحالته تزداد سوءاً، فالأدوار التي تعرض عليه في المسرح والسينما قليلة وصغيرة ولا تجعله قادراً على الحياة في راحة، فتزداد معاناته عندما يسكن هو وزوجته وابنتاه في غرفة بأحد شوارع حي عابدين، وقدم عشرات الطلبات للمحافظة للحصول على شقة تليق به.

ولذلك كان يقبل الفنان عبد السلام محمد أي أدوار تعرض عليه، ولم يكن يفكر هل هذه الأدوار تليق به أم لا، فقط كان يقبلها لأسباب مادية كي يستطيع أن يلبي متطلبات الحياة لأسرته، وهكذا عاش الفنان عبد السلام محمد حياته محباً للفن، عاشقاً له، ولكنه لم يجن من ورائه شيئاً، وفي أواخر حياته أصيب بورم في الحنجرة أثر عليه كثيراً حتى توفي في ٢٧ يونيو سنة ١٩٩٢م بمستشفى العجوزة عن ٥٨ عاماً.

المصدر:

جريدة المصري اليوم ٢٧ يونيو ٢٠١٧م.

مجلة الكواكب العدد ٣٣١٨.



# محمد التابعي كبير الرحيمية قبلي.

هناك أدوار أداها بعض الفنانين اشتهرت والتصقت بهم، بل وطغت على شخصيتهم الحقيقية، وربما رغم شهرة هذه الشخصيات نجهل شخصية الفنانين الذين أدوها.

من هذه الشخصيات شخصية عبد الرحيم كبير الرحيمية قبلي الشهير بكلمة «تروح فين يا عبد الرحيم؟ تتصرف كيف يا عبد الرحيم؟ والذي كانت تؤدي له تحية خاصة على أنغام نشيد خاص مثل النشيد الوطني، وكبير الرحيمية قبلي هو لقب التصق بالفنان محمد التابعي، وطغى على اسمه الحقيقي، وربما لا يعرف الكثيرون أن الفنان الذي أدى دور كبير الرحيمية قبلي لم يذهب للصعيد مرة واحدة في حياته، رغم أنه أدى دور الصعيدي باقتدار، وربما هو الأشهر على مدى تاريخ السينما المصرية.

وكبير الرحيمية قبلي اسمه الأصلي هو محمد محمد أحمد شراة التابعي، وهو بور سعيدي الأصل، ومولود في ٢٦ أبريل ١٩٠٧م، وكان والده تاجرا للجلود.

ولأن محمد التابعي لم يكن يهو التجارة فقد اتجه لمجال الفن، وبالفعل أصبح محمد التابعي مونولوجست في فرقة فوزي منيب، ثم فرقة ببا عز الدين ثم فرقة بديعة مصابني،

وبعد ذلك انتقل محمد التابعي للسينما، حيث اكتشفه المخرج عباس كامل الذي أسند إليه شخصية عبد الرحيم كبير الرحيمية قبلي في فيلم «لسانك حصانك».

ثم قدم الفنان محمد التابعي هذه الشخصية بعد ذلك في عدد كبير من الأفلام والمسرحيات، بل وقدم عنها حلقات تليفزيونية حملت اسم «مغامرات كبير الرحيمية»، وقد عرض عليه السفر وتقدير شخصية كبير الرحيمية على مسارح أمريكا للجاليات العربية هناك، لكنه رفض لأن مقدم العرض كان يهوديا.

والفنان محمد التابعي كان يسكن في حي العجوزة، وكان جيرانه يحبونه وينادونه بلقب كبير الرحيمية قبلي، ويضربون له تعظيم سلام مثل الذي كان يقدمه له الخفراء في الأفلام، ومن الطريف أنه كان يسكن في نفس الشارع الذي يسكن فيه الصحفي الكبير الأستاذ محمد التابعي الملقب بأمرير الصحافة، والأطرف من ذلك أنه كانت تأتيه بعض الخطابات التي ترسل لأمرير الصحافة على سبيل الخطأ بسبب تشابه الأسماء.

وقد تزوج الفنان محمد التابعي من ابنة عم الفنانة ثريا حلمي رغم صغر سنها في ذلك الوقت، حيث كان يكبرها بحوالي ٢٠ عاما وأنجب منها ٤ أبناء، وآخر أعماله الفنية كان فيلم «دكتور بالعافية» مع الفنان كمال الشناوي، وقد توفي الفنان محمد التابعي الشهير بلقب كبير الرحيمية قبلي في ١١ ديسمبر سنة ١٩٦٤م بعدما أصيب بجلطة في المخ.

المصاد:

كتاب «شاهدتهم ولا تعرفهم» عبد الله المدني.  
جريدة النهار الكويتية العدد ١٣٢٦.



## زكي محمد حسن الفنان زكي الحرامي.

الفنان زكي الحرامي واحد من الفنانين الذين يطلق عليهم ملح السينما المصرية، هؤلاء الفنانون الذين كانوا يجعلون لأفلام السينما المصرية طعما ومذاقا مميزا، وهم الفنانون الذين كانوا يقومون بأداء الأدوار الثانوية والمهمشة في السينما المصرية قديما، وزكي الحرامي اسمه الحقيقي زكي محمد حسن، وأطلق عليه لقب زكي الحرامي لأن أول عمل له على الشاشة الكبيرة أدى فيه دور حرامي، وكان ذلك مع الفنان علي الكسار في فيلم سلفني ٣ جنيه الذي تم عرضه سنة ١٩٣٩.

والفنان زكي الحرامي من مواليد المطرية بالقاهرة، وهو حاصل على الشهادة الابتدائية القديمة، وبعد حصوله عليها عمل مع بعض الفرق المسرحية والموسيقية المتجولة بين المحافظات، وذلك قبل أن يعمل كمثل في السينما، وهو أيضا مثله مثل غيره من الممثلين والفنانين المهمشين الذين لم يتم توثيق سيرة حياتهم، فليس له تاريخ ميلاد محدد أو معروف كما أن تاريخ وفاته أيضا غير معروف.

والفنان زكي الحرامي كان واحدا من الفنانين الذين تم

حصرهم في نوعية واحدة من الأدوار، وهذا يتضح ويبدو من اسمه، فقد كان في معظم أعماله يؤدي أدوار الشر، وربما يعود هذا لملامح وجهه الجادة والصارمة، وربما يعود للدور الذي أداه في أول الأفلام السينمائية التي اشترك فيها، حينما أدى دور الحرامي، وبالإضافة لهذا الفيلم فقد أدى الفنان زكي الحرامي دور تاجر المخدرات في فيلم ابن النيل، ودور مروج العملات المزيفة في فيلم بابا عريس، والعجيب أنه ظهر في فيلم ليلة الحنة، الذي عرض في سنة ١٩٥١ باسم زكي الحرامي، وفي هذا الفيلم أدى دور بودي جارد. ومما يذكر للفنان زكي الحرامي أنه أدى بعض الأدوار المتنوعة، مثل دور التمرجي في فيلم أجازة في جهنم، ودور السفرجي في فيلم مغامرات خضرة، كما أنه أدى دور المخبر في فيلم من القاتل، ودور الشاويش السجان في فيلم اسماعيل ياسين في السجن، كما أدى دور ضابط المباحث في فيلم فيروز هانم، وأيضا في فيلم أسرار الناس، كما أنه اشترك في عدد آخر من الأفلام مثل: غزل البنات، وعفريته إسماعيل ياسين، وجعلوني مجرما، وابن النيل، وسمارة، وليت الشباب.

المصادر:

- كتاب «دليل الممثل العربي في سينما القرن العشرين»  
محمود قاسم ويعقوب وهبي.
- كتاب «شاهدتهم ولا تعرفهم» عبد الله المدني.  
جريدة اليوم السابع ٢٥ أبريل ٢٠١٤.



## عبدالعظيم عبدالحق الممثل والملحن شقيق الوزيرين.

الفنان عبد العظيم عبد الحق كان متعدد المواهب، وربما لم يشعر به أحد وربما يجهله البعض، لكنه فنان عبقرى من الفنانين الذين تركوا أثرا لدى المشاهدين، وقد مارس الفن كممثّل وملحن ومؤلف موسيقى ورسام وزجال، كما كان يهوى النجارة، وعن حق هو لم يأخذ ما يستحق من شهرة أو تقدير حيا وميتا.

وقد ظهر الفنان عبد العظيم عبد الحق في أكثر من مسلسل شهير، وللمصادفة فإن معظمها قد عرض في رمضان، مثل مسلسل عنتره، ومسلسل وقال البحر، ومسلسل الرجل والحصان، ومسلسل الشهد والدموع، الذي أدى فيه دور صديق شوقي بن الحاج رضوان، بالإضافة إلى مسلسل ليالي الحلمية الذي أدى فيه دور الحاج أبو شعيشع والد إصلاح زوجة زكريا.

عبد العظيم عبد الحق إبراهيم هو ابن الأعيان الذي هوى الفن، وهو من مواليد «أبو قرقااص» بالمنيا، ودرس الحقوق حيث كان والده يطمح أن يصبح عبدالعظيم وزيرا للعدل، مثل أخيه عبدالحميد باشا عبدالحق الذي كان وزيرا للأوقاف ثم أصبح وزيرا للشئون الإجتماعية، أو أخيه الآخر الذي كان

وزيراً للمواصلات، وكان والده دائماً يقول: «أريد أن أكون والد الوزراء الثلاثة.»

ولكن حطم عبدالعظيم حلم أبيه، حيث اندمج في مجال الفن بعد حصوله على ليسانس الحقوق، فالتحق وهو في سن الأربعين بالمعهد العالي للموسيقى المسرحية، وهناك زامل كلا من عبدالحليم حافظ وكمال الطويل، وعمل بعد ذلك بالتلحين، وهو له ما يقرب من ٥٠٠ لحن، منها العديد من الألحان المعروفة لعدد من المطربين المعروفين مثل: تحت الشجر يا وهيبة لمحمد رشدي، ووحدة ما يغلبها غلاب لمحمد قنديل، ومن المعروف أنه كان ملحناً لأغنية رسول السلامة التي غناها الموسيقار سيد مكاوي، وكانت هذه الأغنية هي أول أغنية يغنيها سيد مكاوي من تلحين ملحن آخر غيره، كما لحن عبد العظيم عبد الحق لكارم محمود ومحمد عبدالمطلب وفايزة أحمد وشريفة فاضل وعبد اللطيف التلباني وسعاد محمد وسيد إسماعيل وحورية حسن وإسماعيل شبانة، وغيرهم.

ويعد الفنان عبدالعظيم عبدالحق أول من وضع المقدمة الموسيقية للمسلسلات المصرية مثل: الرحيل وهارب من الأيام والضحية وغيرها، كما أنه قام بوضع الموسيقى التصويرية لعدد من الأفلام السينمائية مثل: تحت سماء المدينة ومخلب القط وجيش أبرهة، لكنه اعتزل التلحين حين رفضت الإذاعة لحناً قدمه بمناسبة نصر أكتوبر ١٩٧٣م، وبعدها اكتفى بممارسة

التمثيل.

وبالإضافة للعديد من الأدوار الهامة التي أداها في المسلسلات التلفزيونية مثل: عادات وتقاليد والشهد والدموع وليالي الحلمية، فقد اشترك في عدد من الأفلام منها: أرض النفاق والسيد البلطي ويوميات نائب في الأرياف وخان الخليلي والسمان والخريف والرسالة وليفة عسل والأراجوز.

وآخر أعماله السينمائية هو الفيلم الذي اشترك في بطولته قبل وفاته في ٣ أبريل ١٩٩٣، وكان هذا الفيلم مع عادل إمام ويسرا وأخرجه المخرج شريف عرفة وهو فيلم الإرهاب والكباب، والذي أدى فيه مشهدا يعد من أروع مشاهد السينما المصرية على مدى تاريخها كله، وهو المشهد الذي صاغه الكاتب وحيد حامد ببراعة، وفي هذا المشهد كان الفنان عبد العظيم عبد الحق يركب الأتوبيس ويمسك بجريدة وسأله أحد الركاب: ما فيش حاجة هترخص؟ فرد عليه قائلا:

حاجات كتير هترخص وتبقى بسعر التراب! أنا وأنت والأستاذ حضراتكم أجمعين، يا جبناء ياللي صوتكم مايعلاش إلا في الفارغة، خليك في اللي انتوا فيه، ربوا العيال وروقوا نفسكم يوم الخميس، جتكم ستين نيلة.

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

جريدة الرأي الكويتية ٣ يوليو ٢٠١٢م.



## سمير حسني. فنان عاش ومات في الظل.

الفنان سميح حسني الممثل والمطرب المحبوب الذي كان صوته قريب الشبه من صوت المطرب عبد الحليم حافظ، وظهر في فترة السبعينيات واشتهر في الثمانينيات، وهو كان معروفا ومشهورا في البلاد العربية وخاصة بعض دول الخليج، ربما أكثر من شهرته داخل مصر مثله في ذلك مثل الفنان أحمد مرعي وعدد كبير من الفنانين الذين كانوا يظهرون في مسلسلات من إنتاج هذه الدول.

وقد ولد سميح حسني في ١٠ سبتمبر ١٩٤٨، والتحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية في أوائل السبعينيات، وعمل بالمسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون، وكان يقوم بالتمثيل والغناء أيضا في بعض الأعمال التلفزيونية، مثل تترات بعض المسلسلات وأيضا داخل هذه المسلسلات، وهو كان يمتاز بصوته الشجي الجميل، ورغم ذلك فقد ترك الغناء تماما وتفرغ للتمثيل، إلا أنه مع ذلك كان مقلا في ظهوره الفني.

ورغم موهبة سميح حسني الفنية ووسامته الملحوظة بالإضافة إلى القبول الذي كان وضعه الله في قلوب محبيه،

إلا أنه كان سيء الحظ، فهو لم يأخذ فرصته في البطولة المطلقة كما أخذها من هم دونه موهبة أو قبولاً، وهذا من أعاجيب الساحة الفنية في مصر.

فرغم ظهوره وتميزه في عدد من الأعمال الفنية مثل أفلام: «حساب السنين»، و«امرأة من زجاج»، و«وداعاً للعذاب»، كما أنه كان صاحب طلة لا تنسى في فيلم «وداعاً للعذاب» الذي قام ببطولته كل من حسين فهمي ونجلاء فتحي ومحمود عبد العزيز، وقد كان هذا الفيلم إعادة إنتاج لقصة فيلم «أيامنا الحلوة»، وقام الفنان سمير حسني بأداء نفس الدور الذي سبق وأن أداه الفنان عبد الحليم حافظ.

كما ظهر الفنان سمير حسني في عدد كبير من الأعمال الإذاعية مثل «أغرب القضايا» و«الضيف الغريب» و«عبقري زمانه».

ومسرحياً ظهر سمير حسني في عدد من الأعمال المعروفة أشهرها مسرحية «أستاذ ميكا».

كما ظهر في عدد كبير من المسلسلات التلفزيونية منها: «محمد رسول الله»، و«الفتوحات الإسلامية» و«حديث الصباح والمساء» و«شجرة الحرمان» و«فرسان الله» و«دموع صاحبة الجلالة» و«لا أنام» و«بنت الأيام» و«اليتيم والحب» وغيرها من المسلسلات التلفزيونية التي

أظهرت موهبته الفنية التي شهد له بها الجميع.  
والجدير بالذكر أن الفنان سمير حسني قد عمل معيدا  
بالمعهد العالي للفنون المسرحية، حيث قام بالتدريس لعدد  
كبير من النجوم المعروفين، كما عمل مديرا عاما للفرقة  
القومية للعروض الغنائية والإستعراضية، وكان آخر عمل  
فني للفنان سمير حسني قبل وفاته هو مسلسل «سلسال  
الدم» الجزء الأول، وكانت وفاته في يوم ١٤ نوفمبر ٢٠١٢  
إثر إصابته بجلطة أعقبها نزييف في المخ .  
المصادر:

- جريدة روز اليوسف ١٥ نوفمبر ٢٠١٢.
- جريدة المصري اليوم ١٤ نوفمبر ٢٠١٤.
- جريدة الرياض السعودية العدد ١٦٢١٥.
- جريدة الخليج ١٥ نوفمبر ٢٠١٢.
- جريدة الوفد ١٧ نوفمبر ٢٠١٢.



## د. عادل هاشم المحترم ذو الأداء الراقى.

هو واحد من جيل الفنانين العظماء الذين تعلمنا منهم، فقد عُرفَ بثقافته العالية وأخلاقه الرفيعة، إنه الفنان الكبير د.عادل هاشم الذي أدى دور رجل المخابرات السيد راجح في مسلسل رأفت الهجان، وهو واحد من أفضل الممثلين الذين عملوا في المسلسلات التاريخية.

ويعد الفنان د. عادل هاشم واحدا من الفنانين المعدودين الذين يجيدون نطق اللغة العربية الفصحى بطلاقة، وبجانب دوره الشهير في مسلسل رأفت الهجان، فهو الذي أدى دور علي مبارك باشا في مسلسل بوابة الحلواني ودور الملك الصالح نجم الدين أيوب في مسلسل الفرسان، ودور الأمير نور الدين محمود في مسلسل نسر الشرق، ودور المستكفي أبو ولادة في مسلسل ابن حزم.

ولأن د. عادل هاشم كان واحدا من المتمكنين في التحدث بالعربية الفصحى، فقد كلفته وزارة الثقافة المصرية بالسفر للجزائر في بداية السبعينيات لتدريب المذيعين والمذيعات هناك على التحدث بالعربية، في إطار خطة التعريب التي أقرها الرئيس الجزائري هواري بو مدين في ذلك الوقت، كما عمل د. عادل هاشم هناك أستاذا في معهد التمثيل، ومخرجا بالإذاعة والتلفزيون خلال الفترة من سنة ١٩٧٠م حتى سنة ١٩٧٢م.

والجدير بالذكر أن أول مسرحية من إخراج د. عادل هاشم هي

مسرحية «الدينس» وكانت من فصل واحد، وكانت هذه المسرحية من بطولة النجم الصاعد وقتها محمود ياسين، حيث كانت هذه المسرحية أول أعماله الفنية.

وقد ولد الفنان عادل محمد هاشم في يوم ١٩ فبراير سنة ١٩٣٩م، وكان والده يعمل مفتشا في الرقابة على المصنفات الفنية، ومن هواة الشعر والزجل، كما كان يتحدث الفصحى بطلاقة، وهو الذي زرع حب اللغة العربية فيه منذ الصغر، فنشأ وترى على حب العربية وحب الاستماع إلى الإذاعة، خاصة القرآن الكريم وبرنامج حديث الأربعاء الذي كان يقدمه د. طه حسين.

وشارك في العديد من المسرحيات تمثيلا وإخراجا خلال المرحلة الابتدائية والثانوية، وهو التحق بكلية الحقوق تلبية لرغبة والده، لكنه تركها بسبب انشغاله بالتمثيل، وانتقل لمعهد الخدمة الإجتماعية وحصل على البكالوريوس سنة ١٩٦٢م.

وتقدم للاختبار بالمسرح القومي بعد تخرجه عندما طلب وقتها وجوها جديدة، وكان هو واحدا من بين ١٧ فردا تم قبولهم من بين المتقدمين الذين بلغ عددهم ٤٥٠ شخصا، وقد جسد عددا من الأدوار في أعمال مسرحية متميزة مثل مسرحية السبنسة لسعد الدين وهبة، ومسرحية ماكبث لوليم شكسبير إخراج نبيل الألفي، ومسرحية الجلاد والمحكوم عليه لفتحي رضوان، والمحروسة، والقضية، والفتى مهران.

كما عمل مساعدا للإخراج المسرحي مع عدد كبير من المبدعين، لكن تظل فترة عمله مع الفنان والمخرج المسرحي كرم مطاوع هي الأبرز، حيث عمل مساعدا له في حوالي ٩٠ مسرحية، كانت أولها مسرحية الفراير من تأليف د. يوسف إدريس.

أخرج الفنان عادل هاشم عددا كبيرا من المسرحيات منها سجن النساء وبلا أقنعة للكاتبه فتحية العسال، ومجنون ليلى لأمير الشعراء أحمد شوقي، والبهلوان للدكتور يوسف إدريس و الزلزال للدكتور مصطفى محمود.

والفنان عادل هاشم عمل بالسينما وله فيها عدد من الأدوار الهامة، ومن أشهر الأفلام التي شارك بها رجل لهذا الزمان وإعدام قاضي و ١٣١ أشغال وحرب أطاليا وناصر ٥٦ وعفريت النهار.

كما شارك في بعض الأعمال الإذاعية الشهيرة والتي عرف من خلالها بصوته المميز الذي أصبح علامة لهذه الأعمال الدرامية مثل ٤٦١٢٠ إذاعة أو من الجاني والذي تغير اسمه إلى ٧٤٧١٢٠ إذاعة، وهو أول برنامج تفاعلي في مصر، بالإضافة إلى برنامج أغرب القضايا من إخراج عبده دياب على إذاعة البرنامج العام، وله برنامج من إخراج أماني أحمد قدمه لسنوات على إذاعة صوت العرب اسمه شدو المحبين.

ومن المعروف أن الفنان الكبير د.عادل هاشم قد حصل على شهادة دكتوراه في علم الاجتماع المسرحي من فرنسا التي قضى بها ١٠ سنوات من عمره، خلال الفترة من سنة ١٩٧٢م حتى سنة ١٩٨٢م، حيث عمل هناك أيضا مديعا وممثلا ومشرفا على البرامج العربية في إذاعة باريس العربية ومونت كارلو.

المصدر:

برنامج أهل الفن «قناة النيل الثقافية» ٢ أبريل ٢٠١٥م.

جريدة البيان الإماراتية ٢٧ أغسطس ٢٠٠٢م.

جريدة القدس العربي ١٤ يناير ٢٠١٤م.



## أمينة ذهني ونبوية سعيد وسهير رضا حمارة الريحاني وزوجة أبو سويلم ومدام فنتاس.

هن ثلاثة من الفنانات المصريات اللاتي يشتركن في كثير من الأشياء، منها أنهن قريبي الشبه لدرجة أن البعض يختلط عليه الأمر ولا يستطيع أن يفرقوا بينهن، كما أنهن جميعا كن يؤدين الأدوار الثانوية والمهمشة، ورغم ذلك فقد برعن في هذه الأدوار وأصبحت أدوارهن من علامات السينما المصرية رغم قصر هذه الأدوار.

كما أنهن جميعا يكاد لا يذكر أسماءهن إلا القليل، والكثيرون لا يعرفونهن إلا بالأدوار التي أدوها، فمثلا الفنانة «أمينة ذهني» تكاد لا تعرف إلا بأنها «حمارة نجيب الريحاني» في فيلم «سلامة في خير» والفنانة «نبوية سعيد» تعرف بأنها زوجة محمد أبو سويلم في فيلم الأرض، كما تعرف بأنها التي قالت جملة: «جاموستي يا حضرة العمدة» في فيلم «الزوجة الثانية» أما الفنانة «سهير رضا» فيكفي أن نعرف أنها من أدت دور مدام فنتاس في فيلم أرض النفاق.»

حمارة الريحاني..

حمارة الفنان نجيب الريحاني في فيلم «سلامة في خير» هي الفنانة أمينة ذهني التي تعد واحدة من الفنانات اللاتي تركن بصمة واضحة في تاريخ السينما المصرية، والمعروف أن فيلم «سلامة في خير» قام بإخراجه نيازي مصطفى وكتب له السيناريو والحوار كل من الكاتب بديع خيري والفنان نجيب الريحاني، ورغم إنتاجه

منذ ما يقرب من ٨٢ عاما إلا أن هذا الفيلم يعد واحدا من علامات وكلاسيكيات السينما المصرية.

والفنانة أمينة ذهني تعتبر فنانة مجهولة، حيث لا توجد عنها أي معلومات في جميع المصادر المتاحة والتي وثقت لتاريخ السينما المصرية، فلا يعرف أحد متى وأين ولدت ولا أين كانت تقيم ولا متى توفيت، كذلك لم يذكر لها أنها اشتركت في أي أعمال سينمائية غير هذا الفيلم.

والفنانة أمينة ذهني التي تعرف بأنها من أقصر الفنانات اللاتي ظهرن على شاشة السينما المصرية، ولعلها لا ينافس قصر طولها الواضح إلا طول لسانها ومشاكساتها في مشاهدتها في فيلم سلامة في خير، فقد كانت تشاكس نجيب الريحاني زوج ابنتها ستوتة في الفيلم، كما كانت تشاكس جارها المدرس الذي أدى دوره شرفنطح. وما يثير الدهشة والتعجب أن جميع المواقع والصفحات التي كتبت عن الفنانة «أمينة ذهني» تذكر أنها أدت مشهدين مع الفنان نجيب الريحاني في فيلم «سلامة في خير» وأنها لم تؤد غيرهما، ولو أننا استعدنا مشاهد الفيلم لوجدناها أدت عددا من المشاهد وليس مشهدين فقط.

ولعل من أجمل مشاهدتها في الفيلم مشهدها وهي تجلس على الكنب، وتدخن سيجارة بينما الفنان نجيب الريحاني يخاطب زوجته ستوتة التي أدت دورها الفنانة فردوس محمد ويقول لها: هي الست عيوشة دي إيه؟ ما حيلتهاش حاجة أبدا؟ يوم تستلف منخول، يوم سكينه، مقشة، مافيش يوم تستلف حماتي؟ وإذا بالفنانة «أمينة ذهني» التي تقوم بدور حماته تقول له: يوه! ينيلك يا مضروب.

وبالإضافة لهذا المشهد أدت عدداً آخر من المشاهد مثل المشهد الذي سألت الفنان نجيب الريحاني فيه عن الشنطة التي يحملها، والمشهد الذي كانت تقف فيه مع ابنتها في «التراسينة» بعد اختفاء زوج ابنتها ويقول لهما أحد سكان الحارة: سألتوش في القصر العيني؟ فترد قائلة: «فال الله ولا فالك».

كما لا ينسى لها أداؤها في المشهد الطويل في آخر الفيلم، والذي كانت من أبرز الممثلين فيه، ولعل من أكثر الجمل الحوارية جمالا وإثارة للضحك جملتان قالتها في هذا المشهد، أولاهما حينما قالت لشرفنطح: «قرصتك عقربة في عينك» والجملّة الأخرى حينما قالت لنجيب الريحاني: أحمر لك فرخة واستناك بيها قدام السجن؟

وللحق ودون مجاملة فقد كانت الفنانة «أمينة ذهني» بأدائها العفوي والطبيعي من أبرز نجوم فيلم «سلامة في خير» رغم قصر دورها وقلة كلمات حوارها، ومن أجمل مشاهد الفيلم التي أدتها بعفويتها ذلك المشهد الذي جمعها مع ابنتها ستوتة وجارتها أم يني ويتحدثون فيه عن غياب زوج ابنتها، وفي المشهد تقول الفنانة أمينة ذهني: والله يا كبدي ما اتغدى، نزل على لحم بطنه، وبينما تركز الكاميرا على ابنتها وجارتها ويدور بينهما حوار إذا بالفنانة أمينة ذهني وهي جالسة بينهما لا تنصت للحوار بل تنظر بعيدا وكأنها تتواصل مع أحد خلف الكاميرا وتضحك له ضحكة جميلة، هي بالتأكيد خارج سيناريو الفيلم، وهذه الضحكة العفوية الجميلة وإن كانت خارج السيناريو ولا أدري كيف فانت على مخرج الفيلم، لكنها إن دلت على شيء فإنها تدل على عفوية وفطرة هذه الفنانة الجميلة المجهولة.

زوجة أبو سويلم..

زوجة أبو سويلم هي الممثلة نبوية سعيد التي بدأت حياتها الفنية كعازفة على آلة الكمان، والفنانة نبوية سعيد ظهرت في دور الفلاحة صاحبة الجاموسة في فيلم «الزوجة الثانية» صاحبة الجملة الشهيرة: جاموستي يا عمدة .

وعملت نبوية سعيد أيضا في فيلم الأرض، حيث أدت دور زوجة محمد أبو سويلم، وظهرت أيضا في عدد من الأفلام والمسلسلات، ومن أشهر أعمالها مسلسل رأفت الهجان ومسلسل الشارع الجديد، وفيلم الإنس والجن وفيلم كلام في الممنوع الذي كان آخر أعمالها الفنية.

مدام فنطاس..

مدام فنطاس هو الدور الذي أدته ببراعة واقتدار الفنانة سهير رضا في فيلم أرض النفاق، وهذا الفيلم قام بطولته الفنان فؤاد المهندس وشويكار وسميحة أيوب وأخرجه فطين عبد الوهاب، عن رواية ليوسف السباعي، وتم عرضه سنة ١٩٦٨.

ومدام فنطاس واحد من عدة أدوار أدتها الفنانة سهير رضا، حيث ظهرت في أفلام خائفة من شيء ما، ولا عزاء للسيدات، والكذابين الثلاثة، وأفواه وأرانب وغيرها، ويعد أبرز أدوارها بجوار دور مدام فنطاس هو دور أم عبد الهادي في فيلم الأرض، ودور عطية زوجة حفطي مدير البنك في فيلم عفريت مراقي.

وتعد «مدام فنطاس» تلك العجوز المتصايبية زوجة فنطاس بيه الرجل المهم، واحدة من أبرز الشخصيات التي ظهرت في فيلم أرض النفاق، وفي هذا الفيلم ظهرت «مدام فنطاس» في مشهد غرامي مع الفنان فؤاد المهندس، وكان يتغزل فيها ويصفها بأنها

صاحبة أجمل وش، وأنعم شعر، وأحلى رقبة، وأرق إيدين، وأغلى إيدين، ويقول لها: أنا ما يملش عيني البنات الصغيرين المفعصين، أنا ما يعجبنيش إلا الأنوثة الناضجة اللي زيك.

والطريف أن «مدام فنطاس» صارت حالياً أيقونة ورمزا للثقة بين الفتيات اللاتي أصبحن ينشرن على صفحاتهن الشخصية على الفيسبوك أنهن يطلبن من الله أن يعطيهن مثل ثقة «مدام فنطاس» في نفسها، أما الشباب فقد أصبح كل منهم يتمنى أن يعثر على «مدام فنطاس» التي تفتح لهم أبواب العمل والترقيات وتتحقق على يديها جميع الأحلام والأمنيات.

المصدر:

كتاب «دليل الممثل العربي في سينما القرن العشرين» محمود قاسم ويعقوب وهبي.



## لطفى الحكيم

### يا بحر العلم، يا ترعة المفهومية، يا فيلسوف الحمير

الفنان لطفى الحكيم واحد من الفنانين المهمشين والمغمورين، الذين اشتهرت بعض أدوارهم وانتشرت بعض كلماتهم التي قالوها في أعمالهم إنتشارا كبيرا، بينما هؤلاء الفنانون أنفسهم ربما لا يعرفهم أحد ولا يذكرهم أحد. والعجيب أن الفنان لطفى الحكيم لم يكن ممثلا فقط، بل إنه كتب عددا من الأغاني مثل: أغنية «يا بدع الورد يا جمال الورد» لأسمهان، والأغنية الطريفة «بندق وجوز ولوز» والتي قام بغنائها كل من حسن كامل وفؤاد شفيق وحسن فايق في فيلم «انتصار الشباب» وتقول كلمات هذه الأغنية:

بقى احنا يا سيدي ثلاثة، كنا حداشر ماتوا اتنين  
يتفضل يا ستة يا سبعة مش عارفينهم راحم فين.

والفنان لطفى الحكيم ولد في يوم ٣ سبتمبر ١٩٠١، وعمل بعدد من الفرق المسرحية واشترك في عدد كبير من الأفلام السينمائية بأدوار ثانوية ربما لا نتذكر معظمها، حيث أنه كان يظهر غالبا في مشاهد معدودة وينطق بكلمات قليلة، ومع الأفلام المصرية التي ظهر فيها يذكر للفنان لطفى الحكيم يذكر أنه شارك في الفيلم الأمريكي «وادي الملوك» والذي تم تصويره بمصر، وقام ببطولته روبرت تايلور وإيلينور باركر، واشترك فيه أيضا عدد من الفنانين المصريين مثل سامية جمال

ومحمود السباع، والجدير بالذكر أن الفنان رشدي أباطة كان في بداياته وقتها واشترك في هذا الفيلم، لكن كدوبلير للفنان الأمريكي روبرت تايلور.

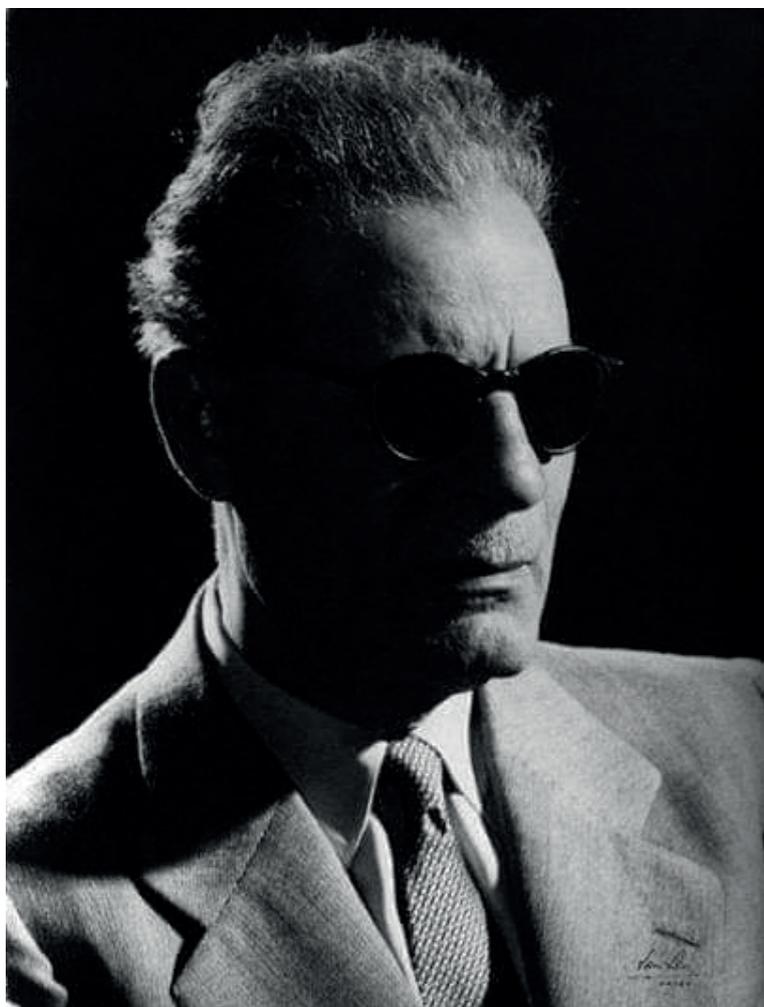
والفنان لطفي الحكيم من المؤكد أننا نذكر له دور الغزولي في فيلم «الفتوة» مع فريد شوقي وتحية كاريوكا وزكي رستم، ودور قاضي الجنج في فيلم «الأستاذة فاطمة» مع فاتن حمامة وكمال الشناوي، وعبد الفتاح القصري، ودور الساكن الجديد في فيلم «اللس والكلاب» مع شكري سرحان وشادية وكمال الشناوي، ودور عسل أبو نحلة في فيلم «لحن حبي» مع فريد الأطرش وصباح وإسماعيل ياسين وعبد السلام النابلسي.

والطريف أن الفنان لطفي الحكيم قد أدى دور المجنون في أكثر من فيلم مثل: المليونير، والنصاب، وحب وجنون، كما أنه أدى دور العمدة في عدد كبير من الأفلام مثل: بهية، وسر أبي، وكل بيت له راجل، وأبو الليل، وحسن ونعيمة، ودعاء الكروان، والمليونير الفقير.

والمعروف أن الفنان لطفي الحكيم قد قال الإفيه الشهير يا بحر العلم، يا ترعة المفهومية، يا فيلسوف الحمير في فيلم المليونير الفقير، حيث دار حوار طريف بينه وبين الفنان إسماعيل ياسين، وقال الفنان لطفي الحكيم في نهاية الحوار: يا سلام سلم على مخك البلانط، يا بحر العلم، يا ترعة المفهومية، يا فيلسوف الحمير، وقد رد الفنان إسماعيل ياسين قائلاً: ده أنا فيلسوفك يا حضرة العمدة.

المصادر:

كتاب: دليل الممثل العربي في سينما القرن العشرين محمود  
قاسم ويعقوب وهبي.  
كتاب: شاهدتهم ولا تعرفهم عبد الله المدني.



## د. طه حسين عميد الأدب العربي يكتب الشعر والأغاني

من المعروف أن أمير الشعراء أحمد شوقي قد كتب عددا من الأغاني التي قام بتلحينها وغنائها الموسيقار محمد عبد الوهاب في بداياته، كما ذكرت بعض المصادر أن عملاق الفكر العربي عباس محمود العقاد والذي عُرِفَ بأنه شاعر كبير كانت له بعض الأغاني التي قامت بغنائها المطربة نادرة، هذا بالإضافة أيضا لأغنية قام بغنائها وتلحينها الموسيقار الكبير رياض السنباطي.

أما الطريف فهو أن عميد الأدب العربي د. طه حسين كان شاعرا وكاتبا للأغاني، فقد ذكر هو بنفسه في كتابه الأشهر «الأيام» في الجزء الأول منه أنه كان ينظم قصائد رثى فيها شقيقه الذي توفي بسبب وباء الكوليرا الذي اجتاح مصر في ذلك الوقت، وللأسف الشديد فإن هذه القصائد تعد مجهولة وليست مدونة فلم يحرص هو أو غيره على تدوينها.

ولكن هناك بعض القصائد التي نشرت للدكتور طه حسين في شبابه في عدد من الجرائد والمجلات مثل: الجريدة والهداية والعلم ومصر الفتاة، وكانت أشعاره متنوعة حيث كتب في المديح والوصف والغزل والرثاء والهجاء كما كانت له أشعار وطنية، ومن أشعاره قصيدة نشرت في جريدة «الجريدة» في عدد أول يناير سنة ١٩٠٨م في رثاء حسن باشا عبد الرازق والد

الشيخين الشهيرين مصطفى وعلي عبد الرازق وكان مطلعها:  
أفي الحق قد أسمعنا توهما؟ & تبين فقد بدلت أدمعنا  
دما.

كما كتب قصيدة وطنية نشرت بمجلة الهداية التي صدرت  
في شهر ديسمبر سنة ١٩١٠م حيث قال فيها:  
كن أنت بعد أخيك خير هلال & وأضيء لمصر سبيل  
الاستقلال.

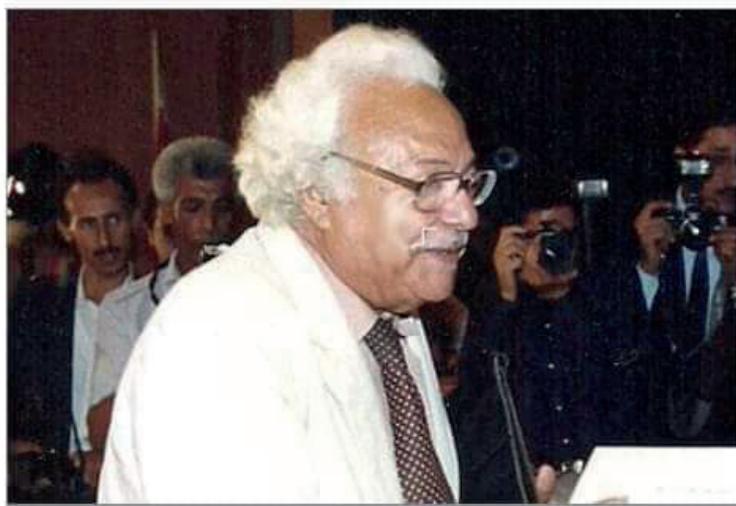
وابسُم بها بعد العبوس فرهما & صنع ابتسامك بالرجاء  
البالي.

والطريف أن الدكتور طه حسين قد تبرأ فيما بعد مما  
كتبه من أشعار، بل ووصف ما كتبه منها بأنه كان سخفا في  
سخف، كما قال عن شعره بأنه لم يكن طبيعيا وإنما كان نزوة  
من نزوات الشباب فلما تعقلنا تركناه للشعراء.

والعجيب أن الدكتور طه حسين لم يكتب الشعر فقط، بل  
إنه كتب أغنية باللهجة العامية، فقد أعلنت لجنة الموسيقى  
بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والتي كانت تعد لإحياء ذكرى  
الموسيقار كامل الخلعي، أنها فوجئت بوجود أسطوانة عليها  
أغنية من تلحين الموسيقار كامل الخلعي ومكتوب عليها أنها  
من نظم الشيخ طه حسين، أي أنه قد كتبها في شبابه المبكر،  
وهذه الأغنية قيل إنها كانت جزءا من أوبريت مسرحي  
بطولة منيرة المهديّة، ثم سجلها الموسيقار كامل الخلعي  
بصوته بعد ذلك وتقول كلماتها:

أنا لولاك & كنت ملاك  
غير مسموح أهوى سواك  
سامحني  
في العشاق أنا مشتاق  
أبكي وأنوح بالأشواق  
صدقني  
عهدك فـين نور العين  
بالمفتوح تهوى اتنين  
جاوبني  
واحد بس يهوى القلب  
قلبي يبوح له بالحب  
طاوعني  
أنا أهواك مين قسأك  
أنا مجروح غايتي رضاك  
واصلني  
المصادر:

جريدة الرأي الأردنية ٣ أكتوبر ٢٠١٦م.  
مجلة العربي الكويتية العدد ٧٢٢.  
جريدة الأهرام العدد ٤٤٨٨٢.



## عبدالعليم القباني الترزي البلدي الذي لقب بشوقي عصره

الشاعر عبدالعليم القباني واحد من مظالم الأدب في مصر، فقد عاش في الظل ومات ولم ينصفه أحد، ولم يلق التكريم الذي يناسب موهبته وعطاءه المتميز، فهو كان أحد الرواد في إذاعة الأسكندرية وعضو لجنة فحص النصوص الإذاعية بها، وعضو اتحاد كتاب مصر طوال ٢٠ عاما، وله ما لا يحصى من المقالات التي تم نشرها في العديد من الصحف المصرية والعربية.

وقد ولد عبد العليم القباني في ٢ أغسطس ١٩١٨ بمطوبس بكفرالشيخ، وانتقل مع والده للإقامة بالأسكندرية، حيث ألحقه والده بأحد الكتاتيب هناك، ثم ألحقه بإحدى المدارس الابتدائية، ولكنه ما كاد يصل للصف الثالث الابتدائي حتى أخرجه والده من المدرسة وألحقه بالعمل معه في محله الخاص، حيث كان والده ترزي بلدي أو كما يقال ترزي عربي.

وقد ظل عبد العليم القباني يعمل مع والده بالمحل طوال حياته، وهناك التقى العديد من الشعراء والأدباء الذين كانوا زبائن محل والده، فكان يجالسهم ويستمتع لمساجلاتهم الشعرية، فتعلم قرض الشعر منهم وهو بالكاد يعرف القراءة والكتابة، وقد نبغ القباني وبدأ يعرف كشاعر، ونشرت أشعاره في مجلة السياسة الأسبوعية سنة ١٩٣٧، ثم في مجلة الثقافة سنة ١٩٤٠، وقد اشترك القباني في مسابقة نظمها وزارة المعارف العمومية سنة ١٩٤٨، حيث فاز بالمركز الأول، وكان يحكم في هذه المسابقة كبار الشعراء

والأدباء في مصر من أمثال عباس محمود العقاد ومحمد فريد أبو حديد، وقد أقيم وقتها حفل كبير بدار الأوبرا الملكية بالقاهرة وألقي فيه عبدالعليم القباني الشعر أمام وجهاء مصر. وبدأ نجم القباني يظهر ويعلو، وتم تدريس إحدى قصائده لطلبة الشهادة الإعدادية، وفي نفس الوقت بدأ يستكمل دراسته، فحصل على شهادة الابتدائية ثم شهادة الإعدادية منازل، والطريف أنه فوجئ أنهم يمتحنونه بسؤال من قصيدته التي كانت مقررة على الطلبة في ذلك الوقت، ثم حصل على شهادة الثانوية العامة أيضا منازل، وكان سنه وقتها قد قارب الأربعين، وهو مازال يمارس عمله بمحله كترزي بلدي، وبعدها عمل كملاحظ في كلية الآداب بجامعة الأسكندرية وترك العمل بمحل الترزي البلدي.

والشاعر عبدالعليم القباني صدر له ١٠ دواوين وقيل ١١ ديوانا، منها: أشعار قومية، وبقايا سراب، وثورة الرماد، وملحمة الثورة العرابية، كما صدر له عدد من البحوث والدراسات والكتب منها: شعراء الأسكندرية في العصور الإسلامية، ومع الشعراء أصحاب الحرف، ومحمود بيرم التونسي وشعره الفصيح، وإيليا أبو ماضي حياته وشعره في الأسكندرية، وقد ذكرت بعض المصادر أن له عددا من القصائد المغناة مثل قصيدة الليلة الأولى التي غناها ولحنها وديع الصافي، كما غنت له أيضا المطربة فايدة كامل.

ومن أشعاره عبد العليم القباني:

يقولون عمرك أفنيته فماذا تعلمت في المزدحم  
فقلت لهم والدمى في دمي وإن كنت لم أزل أبتسم  
تعلمت أن أكتفي بالسراب وأن أكتم الآه رغم الألم  
وأن ليس جرح كصمت الصديق إذا الموقف احتاج لا أو نعم

ومن أشعاره:

إذا جردت من قلمي وحريري ولم تعد الصحائف في يديا  
جعلت دماء قلبي لي مدادا وأقلامي أصابت راحتيا  
وكان الحائط المسود حولي صحيفاتي التي تحنو عليا  
وإن عقدوا اللسان ليخرسوني فصوت القيد لا يألو دويا  
والشاعر عبدالعليم القباني أشاد الكثيرون بأشعاره، ومنهم  
العقاد وإبراهيم ناجي ومحمد فريد أبو حديد وعلي الجارم  
وغيرهم، وحصل على العديد من الجوائز في عدد من المسابقات  
والمنتديات الشعرية التي دعي إليها، وكان آخرها جائزة عبدالعزيز  
سعود البابطين ١٩٩١.

وأخيرا فإن هذا الشاعر الكبير قد تحدى ظروفه المعيشية  
وواقعه الذي كان يعده ليكون ترزي بلدي، فأصبح شاعرا كبيرا  
وإن لم يجد الإنصاف والتقدير الذي يناسب عطاءه الشعري والأدبي،  
وكانت وفاته في ١٤ يناير ٢٠٠١م..

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

جريدة أخبار الأدب ٢ فبراير ٢٠١٣.

جريدة الأهرام العدد ٤١٦٨٤.



## حسن أبو عثمان حلاق كتب الأغاني لمحمد رشدي وأحمد عدوية

حسن أبو عثمان هو مؤلف أغنيات «عرباوي» و«زحمة يا دنيا زحمة» و«سلامتها أم حسن» وغنى له محمد رشدي وكارم محمود ومحمد قنديل ومحرم فؤاد وعبد اللطيف التلباني وأحمد عدوية ووليد توفيق، ولحن كلماته كمال الطويل وبليغ حمدي وحلمي بكر وهاني شنودة. واسم حسن أبو عثمان كان ملء السمع والبصر يوما ما، رغم أنه يعد حاليا من المجهولين الذين لا يعرفهم أحد، وهو بجانب كتابته للشعر الغنائي كان موهوبا في الرسم والخط، كما أنه كان قبل ذلك كله يمتلك صاولة حلاقة ويمارس مهنة حلاقة الشعر التي كان يعتبرها فنا من الفنون.

وحسن أبو عثمان يعتبر مدرسة مستقلة بذاتها في كتابة الأغنية الشعبية، وسواء اتفقنا أو اختلفنا على حسن أبو عثمان واتهمناه كما اتهمه البعض قديما بالابتذال وتشويه الذوق العام، وهي الاتهامات التي كانت تحاصره وقت صدور أغانيه التي كان يغنيها أحمد عدوية، لدرجة أن معظم هذه الأغنيات كانت تطبع خارج مصر ويتم تهريبها وبيعها سرا خوفا من المصادرة، حتى أن أحمد عدوية

نفسه كان ممنوعاً من الظهور في الإذاعة والتلفزيون، مع أن الموسيقار محمد عبدالوهاب قال يوماً: عدوية مطرب يسمعه المهمشون علناً ويسمعه المثقفون سرا.

وقد ولد حسن أبو عثمان في ١٥ يوليو سنة ١٩٢٩م، بمدينة المحلة الكبرى بالغربية، وهو لم يكمل تعليمه إذ أخرجته أهله من المدرسة وهو في الصف السادس الابتدائي لإصابته بسحابة بيضاء على عينه، وهو في سن ١٤ سنة التحق بالعمل في شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة، لكنه تركها بعد مرور ١٠ سنوات ليفتح صالون حلاقة، وكان حسن أبو عثمان يقول: إن مهنة الحلاقة ليست مجرد حرفة قص أجزاء من الشعر، وإنما هي الفن الذي يصنع وجوهاً أكثر جمالا.

حسن أبو عثمان ترك بلدته وتوجه للقاهرة ليعرض كلماته على المطربين، لعله يحظى بمن يغني كلماته، وبالفعل تعرف بالمطرب محمد رشدي الذي غنى بالفعل من كلمات حسن أبو عثمان مجموعة من أشهر أغانيه مثل: «عرباوي» التي نالت شهرة كبيرة وأصبحت على كل لسان، و«والله وفرحنا لك يا وله» و«يا عبد الله أخويا سماح»، كما غنى له محمد قنديل أغنية «على كوبري أبو العلا»، وغنى له كارم محمود أغنية «بنت الحلال اللي

عليها النية» وغنى له محرم فؤاد أغنية «عليه العوض»  
وغنى له عبد اللطيف التلباني أغنية «انزل يا قمر» وغنى  
له وليد توفيق أغنية «صابرين يا دنيا صابرين»  
حسن أبو عتمان كتب الأغنية الوطنية فهو كاتب  
الأغنية التي لحنها عبد العظيم عبد الحق وغنتها عائشة  
حسن وتقول كلماتها:

يوم الجلاء عن أرضنا يوم السعادة والهنا  
وعقبال ما تطهر أرضكم يا أهل العروبة كلكم  
وهو كاتب الأغنية التي غناها عباس البليدي وتقول  
كلماتها:

بنعبدك يا عظيم الجاه ومنين هتهزمننا العاصيين  
وأمتك يا رسول الله محال هيحكمها العدوين  
حسن أبو عتمان» ورغم تعدد تجاربه وأعماله مع  
عدد كبير من كبار المطربين لكن تظل تجربته مع المطرب  
الشعبي أحمد عدوية هي الأقوى والأكبر والأكثر ثراء في  
حياته ككاتب للأغاني.

فلو أننا نظرنا إلى أول أغنية غناها عدوية من تأليف  
حسن أبو عتمان لوجدنا العجب كله، أحمد عدوية \_  
عازف الرق السابق \_ مغنيا وهاني شنودة ملحننا وحسن  
أبو عتمان شاعرا، اجتمع الثلاثة فانتجوا لنا أغنية «زحمة  
يا دنيا زحمة» التي كانت حدثا كبيرا في وقتها، فقد بيع

منها أكثر من مليون أسطوانة لأول مرة في تاريخ الغناء المصري.

وبعدها غنى له عدوية عددا من الأغاني التي ساهمت في تربح أحمد عدوية على عرش الأغنية الشعبية بل وعلى عرش الغناء في مصر من حيث المبيعات مثل: على فين، وراحوا الحبايب، وكله على كله، ويا بنت السلطان، ويا ليل يا باشا يا ليل، وعيلة تايهة يا ولاد الحلال، وسلامتها أم حسن التي قال عنها حسن أبو عتمان إنها أغنية وطنية كتبها بعد هزيمة حرب يونيو ١٩٦٧م، وأنه رمز لمصر بأم حسن في هذه الأغنية.

وفي أواخر حياته أصيب حسن أبو عتمان بمرض الصدر ودخل مستشفى الهرم طلبا للعلاج، ويحكي أحد أبنائه أنه طلب من والده أن يرتاح وينام قليلا، فكان رد حسن أبو عتمان على ابنه:

أنا أنا؟ \_

إزاي أنا؟

وفين أهرب من الأيام؟

دانا لو غلبنى النوم

بكون آخر عيون بتنام

وبعدها بساعة واحدة فقط توفي الشاعر الغنائي حسن

أبو عتمان، وكان ذلك في يوم ١٩ يونيو سنة ١٩٩٠م.

المصادر:

مقال الباحث الفني وجيه ندى في دنيا الوطن ١٨

ديسمبر ٢٠١١م.

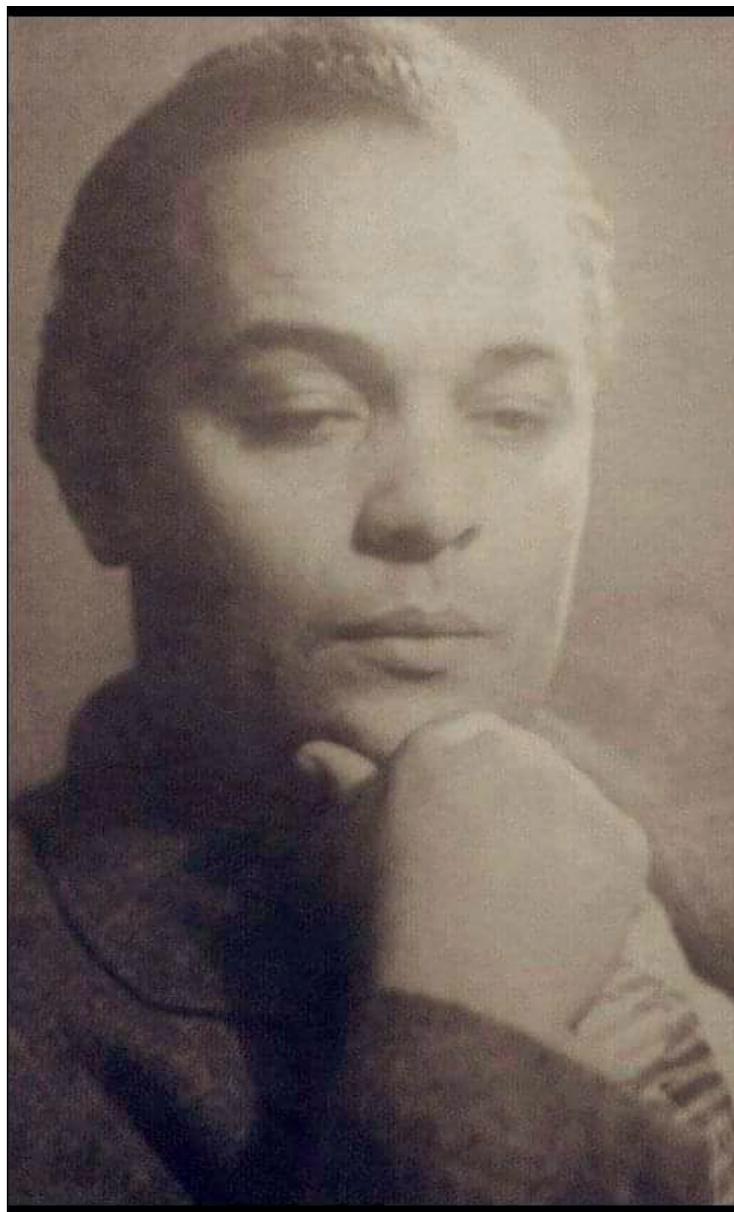
مقال محمد حمدي القوسي في صباح الخير ٦

سبتمبر ٢٠١١م.

مقال وليد عبدالمنعم في التحرير ١٧ ديسمبر ٢٠١٥م.

جريدة الاتحاد الإماراتية ١٧ فبراير ٢٠١٧م.

جريدة المساء ١٨ مايو ٢٠١٤م.



# فتحي قورة

## بهلوان الوزن والقافية

فتحي قورة شاعر موهوب مبدع يكتب الأشعار وكأنه يتنفس، بل إنه يكتب الأشعار وكأنه يكتب إفيهات لمسرحية كوميدية، وقد قيل إنه كتب ألفي أغنية، وقيل بل كتب ٧ آلاف أغنية.

وفتحي قورة ملك الأغنية المرححة والخفيفة والساخرة دون منازع، ويكفيه أنه جعل فريد الأطرش وعبدالحليم يغنيان أغاني ساخرة، فقد غنى عبد الحليم من كلماته أغنية: ياسيدى أمرك، كما غنى فريد من كلماته أغنية: يا سلام على حبي وحبك.

وفتحي قورة عبر في أغانيه عن أعظم المعاني بأبسط الكلمات، فهو يبدع أقوى الأغاني وكأنه لا يبذل أي مجهود، فإذا سمعت أيا من أغانيه تعرف أنه هو مبدعها لأسلوبه المتفرد الذي لا يشبهه أسلوب أي شاعر آخر غيره، فهو لم يقلد أحدا ولم يستطع تقليده أو مجاراته في أسلوبه أحد.

وهو صاحب مفردات غير مسبوقه في مجال كتابة الأغنية المصرية، وتستحق هذه المفردات أن يتم تسجيلها في موسوعة ريكورد للأرقام القياسية، فقد كتب كلمات أغاني أصبحت كالأمثال، مثل

ما راح زمانك ويا زمانى  
عمر اللي راح ما هيرجع تانى  
القلب يحب مرة ما يحبش مرتين  
وقد قال الأديب الكبير يحيى حقي عنه أنه بهلوان الوزن  
والقافية، وتميز «فتحي قورة» بكتابة الأغاني التي مازالت حتى  
اليوم تذاع في العديد من المناسبات، وربما نسمعها ونردددها  
دون أن نعرف أنه هو من أبدعها، فهو الذي كتب:  
دقوا المزاهر يا أهل البيت تعالوا التي غناها فريد الأطرش.  
برجلاتك برجلاتك .. يا سلام سلم على شرباتك التي غنتها  
شادية.

وحياة قلبي وأفراحه وهناه في مساه وصباحه التي غناها  
عبدالحليم حافظ.  
وكما غنى من كلماته العديد من المطربين الكبار، فقد  
كانت كلماته سببا في ذيوع شهرة الكثير من المطربين، ولكن  
الغريب أن الناس تردد هذه الأغاني وربما دون أن تدري أنه  
مؤلفها.

فقد غنى له محمد فوزي مال القمر ماله، وتعب الهوى  
قلبي، كما غنى له فريد الأطرش قلبي ومفتاحه، كما غنت  
له شادية الشمس بانث من بعيد، وحبينا بعضنا، وغنت له  
ليلى مراد يا طيب القلب، وغنت له فائزة أحمد يا حلاوتك  
يا جمالك خليت للحلوين إيه، وغنى له محمد العزبي الأقصر  
بلدنا، كذلك غنى له كارم محمود وعبدالعزیز محمود ومنير

مراد وصباح وإسماعيل ياسين ومحمود شكوكو وغيرهم من المطربين والفنانين.

و فتحي قورة له أغاني ليست متميزة فحسب، بل يكاد يكون هو الوحيد الذي أبدع في كتابتها كما لم يبدع غيره في كتابة الأغاني، فمن ينسى أغنيته:

يا سيدي أمرك يا سيدي

ولجل خاطرك يا سيدي

ماقدرش أخالفك لأني عارفك

تقدر تحط الحديد في إيدي

ففي هذه الأغنية غنى عبدالحليم جملة قال فيها: كان في حاله وجات له بلوة من السما، فمن يستطيع كتابة هذه الكلمات سوى مبدع كبير مثل فتحي قورة.

وإن كان فتحي قورة قد تميز في كتابة جميع أغانيه، لكن تظل أغنية واحدة من تأليفه غناها محمود شكوكو

تحتل من وجهة نظري مركز الصدارة في الإبداع

والجمال والتميز والتفرد والابتكار، وهي:

حبيتك حبا جما

والروح بهواك مهتمة

وإزاي يا جميل تهجرني

إلى أجل غير مسمى

بقي يعني اكمني بحبك

تقابلني وبوزك شبر

كل اللي جرافي ف حبك  
وعد ومكتوب بالحر  
قسمتي وياك ونصبي  
يا شاغلنى ولا أنت داري بي  
قربك دا جميل يا حبيبي  
وبعاديك دا غازات سامة

فمن غير المبدع فتحي قورة يستطيع أن يكتب ويصيغ  
أغنية من هذه الكلمات المتفردة، وبالفعل لم يستطع أن يصيغ  
مثلها شاعر آخر.

والشاعر فتحي قورة ولد في يوم ١٩ أكتوبر سنة ١٩١٩  
في قرية العلاقمة مركز ههيا بالشرقية، وبدأ حياته العملية  
بالكتابة في الصحف الفكاهية مثل البعكوكة والصاروخ، وكان  
يكتب فيها ويؤلف الأغاني بمقابل زهيد، ربما كان يصل لمجرد  
فنجان قهوة وسيجارة أو عزومة على الإفطار.

ومما يؤسف له أن هذا الشاعر المبدع لم تقدر موهبته  
حق التقدير، كما ظلم رسميا وإعلاميا ولم يأخذ حقه حيا  
وميتا، فهو لم يهتم به أحد ولم يتم تكريمه يوما، وحينما أصابه  
المرض في عينيه طالبت أم كلثوم وعبدالوهاب بعلاجه على  
نفقة الدولة، ولكن حينما جاءت الموافقة المتأخرة على ذلك  
الطلب كان فتحي قورة قد فقد بصره بالفعل، وقضى آخر  
سنوات عمره كفيفا حتى توفي يوم ١٨ أغسطس سنة ١٩٧٧،  
ولم يحضر جنازته أو عزاءه أحد من أهل الفن سوى الفنانة

لبلة ومندوبو جمعية المؤلفين والموسيقين فقط.

المصادر:

جريدة المصري اليوم العدد ٤٠٠١

مجلة صباح الخير العدد ٣١٨٧

جريدة الأهرام العدد ٤٧٣٤٥

شخصيات مصرية  
بين التهميش والنجومية



## أحمد ملوخية

### شاعر رفض تغيير اسمه ليلحن له فريد الأطرش

أعجب الموسيقار فريد الأطرش يوماً بكلمات أغنية من تأليف الشاعر أحمد ملوخية، وأراد أن يقوم بتلحينها لتغنيها المطربة الكبيرة شهرزاد، ولكن طلب فريد الأطرش من الشاعر تغيير لقبه «ملوخية» لأنه اسم غير فني حسبما يرى فريد الأطرش، ولكن فوجئ فريد الأطرش برفض الشاعر أحمد ملوخية تغيير اسم عائلته الكبيرة، حتى لو خسر الشهرة والنجومية، وبالفعل فشل مشروع تلحين فريد الأطرش لكلماته، وبعدها ظل الشاعر أحمد ملوخية يحكى ما حدث بينه وبين فريد الأطرش ويقول: كفاية إني ما طلبتش منه يغير اسمه

والشاعر الغنائي السكندري الإقامة الدمنهوري المولد والنشأة أحمد محمد ملوخية ولد في ٦ فبراير ١٩١٨، وهو حاصل على دبلوم صنايع من مدرسة دمنهور الصناعية سنة ١٩٣٨، حيث كان زميلاً وقتها للفنان كمال الشناوي. وأحمد ملوخية كان شاعراً موهوباً بحق، وكان معروفاً بالأسكندرية وما حولها، وقد غنى له العديد من المطربين المعروفين مثل عبدالغني السيد الذي غنى له أنا وحدي بالليل سهران بفكر في اللي ناسيني، وغنت ليلى مراد من

كلماته التوبة في فيلم سيدة القطار، وغنى له محمد قنديل وإن جيتنا يا جميل، كذلك شفيق جلال الذي غنى له «عجائب» وكمال حسني الذي غنى له «الي جرى منا» وبحر أبو جريشة الذي غنى له أغنيته الشهيرة «غربة» لكن تظل أشهر أغانيه هي أغنية «يا زايد في الحلاوة» التي غناها كل من المطرب فايد محمد فايد وأحمد عدوية بعد أن غناها مطربها الأصلي مطرب الأسكندرية الأول في زمانه عزت عوض الله.

وقد تزوج الشاعر أحمد ملوخية من المطربة السكندرية فريال عبدالحى بعد طلاقها من زوجها الأول الفنان محمد نوح والد ابنتها سحر نوح زوجة الإعلامي المعروف مدحت شلبي .

ومن المعروف أن المطربة فريال عبدالحى قد غنت عددا من الأغاني من كلمات زوجها أحمد ملوخية، الذي كتب للإذاعة مسلسل «بدر وسلمى» وقد قامت ببطولته فريال عبد الحى مع المطرب محمد ثروت، وقد رحل الشاعر أحمد ملوخية عن الدنيا في يوم ١٦ أغسطس ١٩٩٠ عن عمر تجاوز ال ٧٢ عاما.

المصادر:

مقال زكي مصطفى في جريدة المساء العدد ٢١٦٥٣

مقال للناقد والباحث في التراث الفني وجيه ندى.



## أحمد خميس

### الممثل والشاعر والإذاعي. وعضو اتحاد الكتاب

الفنان أحمد خميس واحد من المبدعين الذين لم ينالوا ما يستحقون من شهرة أو تقدير، فرغم كونه شاعرا مبدعا وإذاعيا مفوها وممثلا قديرا إلا أنه قد ظلم في حياته وبعد مماته.

الفنان أحمد خميس اسمه أحمد حافظ علي خميس، وهو مولود في يوم ١٣ يناير سنة ١٩٢٥م، وهو أحد الموهوبين حقيقة، فقد كان شاعرا مرهف الحس وكلماته رشيقة واشتهر برباعياته وقصائده التي لحنها كبار الملحنين وأداها كبار المطربين، فقد غنى ولحن له الموسيقار محمد عبدالوهاب قصيدة «الرواي الخضر» والتي اشتهرت وذاع صيتها باسم «ليالي الشرق»، وهي التي اشتق من اسمها ومقدمتها الموسيقية برنامج إذاعي شهير كان يقدمه الإذاعي الكبير وجدي الحكيم بإذاعة صوت العرب حيث قال فيها الفنان الشاعر أحمد خميس:

يا ليالي الشرق هل عادتك أشواق الغناء

فالرواي الخضر تشدو والسنا حلو الرواء

والأماني هتاف عزفته الضفتان

فجرى في مقلة الأرض وفي قلب السماء

كما لحن وغنى من أشعاره أيضا الموسيقار والمطرب الكبير

فريد الأطرش أنشودة «البعث الجديد» كما غنت له المطربة

سعاد محمد قصيدة مشهورة هي «موكب الخالدين» من ألحان الموسيقار رياض السنباطي، وغنت له المطربة نازك «أنا وأنت والليل والقمر» من ألحان الموسيقار حسين جنيد، وغنى له آخرون منهم المطربة القديمة نجاة علي.

وفي بداية الخمسينيات من القرن الماضي التحق أحمد

خميس بهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي

حيث شارك في تأسيس القسم العربي بها، وكان معه وقتها العالم الأديب المعروف د.يوسف عزالدين عيسى مؤلفا دراميا، والفنان الكبير محمود مرسي مخرجا إذاعيا، بينما كان أحمد خميس هو المذيع المفوه بالقسم العربي لهيئة الإذاعة البريطانية.

ولكن بعد العدوان الثلاثي على مدينة بورسعيد عاد الثلاثي المصري للقاهرة وعملوا معا بالإذاعة المصرية، وكان أحمد خميس ممن شاركوا في تأسيس إذاعة الأسكندرية المحلية، وبعدها اشتغل أحمد خميس بالفن واشترك بالتمثيل في عدد من الأفلام منها رسالة إلى الله، والأيدي الناعمة، وعنتر بن شداد وفجر الإسلام ووفاء إلى الأبد وعفوا أيها القانون والرقص مع الشيطان والشك يا حبيبي وأنت عمرى.

كما اشترك في عدد من المسلسلات التلفزيونية منها رأفت الهجان ومن الذي لا يحب فاطمة.

وكان أحمد خميس شاعرا رومانسيا معروفا في أوساط الأدباء والمثقفين، لكن طغت شهرته كممثل على شهرته كشاعر

وإذاعى لأن الإعلام لم يسلط الضوء على هذا الجانب من حياته، وحتى كممثل لم يأخذ أحمد خميس حقه من الشهرة ولم تعرض عليه أعمال كثيرة كغيره من الفنانين والمبدعين، وربما يعود ذلك لأنه كان يعتد بنفسه ولم يكن يطلب من المخرجين أن يشركوه في أعمالهم، بل كان ينتظر أن يطلبوه هم. وهكذا عاش الفنان متعدد المواهب أحمد خميس طوال حياته مبدعا معتزا بكرامته، معتدا بنفسه حتى وفاته التي اختلفت فيها المصادر، فبينما ذكرت العديد من المصادر أنه توفي في يوم ١٢ أكتوبر سنة ٢٠٠٨م عن عمر ناهز ٨٣ عاما، إلا أن الباحث في مجال الأدب الأستاذ محمد رضوان صاحب الدراسة البحثية عن أشعار الفنان أحمد خميس، والتي صدرت في سلسلة كتاب الهلال تحت عنون «أحمد خميس شاعر الروابي الخضر» قد ذكر أن الفنان أحمد خميس توفي في يوم ٥ أكتوبر ٢٠٠٨م.

المصادر:

مقال فاروق شوشة بجريدة الأهرام العدد ٤٤٧٥٠  
عدد مجلة أكتوبر الصادر في ١٠ أكتوبر ٢٠١٠م.



## ملك إسماعيل

### مذيعة قال لها الوزير: هدي اللعب شوية

مذيعة التليفزيون «ملك إسماعيل» كانت نجمة برامج الشارع في التليفزيون المصري خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، وهي مذيعة نسفت كل الخطوط الحمراء، فهي مذيعة لم ينافسها أحد في جرأتها وشجاعتها لدرجة جعلت وزير الإعلام يقول لها «هدي اللعب شوية» ولم يستطع أن يوقفها أو يعيقها عن عملها أي شيء، فقد تصدت وتجرات وناقشت هموم ومشاكل الجماهير في برنامجيها الشهيرين: «على الطريق» و«سلوكيات» وكانت تسجل مع ضيوفها خارج الاستوديو في قلب الأحداث، فذهبت للناس في الشوارع والمصانع والعشوائيات والمستشفيات وناقشت قضايا لم يطرقها أحد غيرها.

و«ملك إسماعيل» كانت ملكة متوجة على عرش البرامج التي تناقش هموم الوطن والمواطن، مقابل أجر يبلغ ٣٣ جنيها عن الحلقة التي تقدمها، قبل أن يأتي زمن يتقاضى فيه الإعلاميون الملايين، بينما هم لا يقدمون في برامجهم إلا التفاهات، وللأسف فقد أصبحنا في زمن يكاد يطلق فيه لقب «إعلامي» على كل من مر أمام مبنى «ماسبيرو».

وكانت «ملك إسماعيل» قد التحقت للعمل بالتليفزيون سنة ١٩٦٣م وهي ما زالت طالبة بالسنة النهائية بكلية الآداب

قسم صحافة جامعة القاهرة، حيث قدمت عددا من البرامج على القناة الأولى، مثل: لقاء كل يوم، وفي دائرة الضوء، وفرصة العمر، والمجلة العمالية، وبرنامجيها الشهيرين على الطريق وسلوكيات.

تميزت «ملك إسماعيل» في تقديم برنامجيها «على الطريق وسلوكيات»، حيث قدمتها بطريقة ريبورتاج صحفي، وربما يعود هذا لسابق عملها بالصحافة قبل انشغالها بالعمل التلفزيوني، واتصفت «ملك إسماعيل» بالجرأة والشجاعة أثناء تقديم حلقات البرنامجين، حيث قدمت فيهما عدة حلقات أثارت بها ضجة في جميع أنحاء مصر.

فقد قدمت «ملك إسماعيل» حلقة شهيرة عن قضية «تجارة الدم» عن الذين يتاجرون بدمائهم ويبيعونها، وقدمت عدة نماذج، وركزت على من يبيع دمه مقابل المال ليأكل ويطعم أسرته، كما ركزت على من يبيع دمه مقابل المال ليشرّب به «الحشيش».

كما قدمت حلقة أثارت ضجة كبرى وتعرضت وقتها هي وطاقم العمل معها لمحاولة الاعتداء عليهم أثناء التصوير، وكانت هذه الحلقة عن «تجريف الأرض الزراعية».

كما قدمت حلقة عن مستشفى ٥٧٣٥٧ وذلك قبل البدء في إنشائه.

كما أنها ناقشت قضية «إشغالات الطرق» وتقاوس المحليات عن علاجها، وناقشت قضية «غلق المصانع» وقضية «سرقة

كابلات الكهرباء» وقضية انتشار الفئران في الموانئ وفي أكثر من مكان داخل مصر، كما ناقشت قضية «المعاملة السيئة في مستشفى العباسية» حيث أبرزت سلبيات المستشفى، وذكرت عددا من حالات الإهمال داخلها، كذلك ركزت على إهمال الأهالي في زيارة ذويهم من نزلاء المستشفى.

وقدمت «ملك إسماعيل» حلقة عن قضية «التلاعب بالأسعار» وحلقة عن قضية «تجارة الحشيش» حيث سجلت مع تاجر مخدرات اسمه «كتكت» وسألته يومها: هل تدخن؟ وأجابها بأنه لا يدخن أبدا، كما قدمت حلقة عن المدابغ الموجودة بمنطقة «سور مجرى العيون» وطالبت يومها بنقلها خشية من حدوث تلوث بيئي بالمنطقة، وقدمت حلقة شهيرة عن قضية «المياه المعدنية» حيث طالبت «ملك إسماعيل» الشركات المنتجة بحذف كلمة «معدنية» من الزجاجات المعبأة، لأن التحاليل أثبتت أن هذه المياه ليست كذلك، وبالفعل انتهت حملتها بإجبار الشركات على كتابة كلمة «مياه طبيعية» بدلا من «مياه معدنية».

ولقد تعرضت «ملك إسماعيل» خلال رحلتها مع «برامج الشارع» لعدد من المضايقات والعقبات التي كان الهدف من ورائها وقفها عن ممارسة عملها بطريقتها المعتادة، بل وصلت لمحاولة الاعتداء عليها وتعرض سيارتها الخاصة للتحطم عدة مرات، بل واحتراقت السيارة بالكامل، وفي كل مرة كانت تقيد القضية «ضد مجهول» لعدم التوصل لمعرفة من قام بهذا

الفعل.

وكانت آخر المضايقات ومحاولات وقفها عن الاستمرار في عملها هو ما حدث لها سنة ١٩٩٨م أثناء رئاستها للقناة الأولى بالتليفزيون المصري، حيث تعرضت لموقفين مؤثرين خلال أيام قليلة، الموقف الأول حينما أخبرتها إحدى المذيعات بوفاة الفنان «فريد شوقي» فأمرت «ملك إسماعيل» بإذاعة الخبر من خلال برنامج «مساء الخير يا مصر» الذي كان يذاع قبل نشرة أخبار السادسة مساء، ثم تبين بعد ذلك أن الخبر غير صحيح، فتمت محاسبة ولوم «ملك إسماعيل» لسماحها بإذاعة هذا الخبر، وذلك في الوقت الذي لم يتعرض فيه أحد للمذيعات التي جاءت بالخبر المدسوس، رغم شهادة الشهود الذين شهدوا في ذلك الوقت بأن هذا الخبر مدسوس على ملك إسماعيل. والموقف الثاني كانت «ملك إسماعيل» غائبة عنه، ورغم ذلك فقد عوقبت بوقفها عن العمل، وذلك لأن نفس البرنامج قد أذاع خبرا \_تبين كذبه بعد ذلك\_ عن تعرض أهالي إمبابة للاعتداء عليهم من قبل بعض البلطجية، ورغم أن «ملك إسماعيل» لم تأمر بإذاعة هذا الخبر لكنها عوقبت بالإيقاف عن العمل، بحجة أنها رئيس القناة التي يذاع البرنامج من خلالها، وقالوا في تبرير موقفهم من إيقافها إن إحدى السيدات قد دخلت الاستوديو وقدمت للمتواجدين فيه ورقة بها هذا الخبر، وقالت لهم هذه السيدة التي لا يعرفها أحد أن رئيس القناة تأمركم بإذاعته، وهو ما لم يحدث في الواقع.

وبالفعل تم إيقاف المذيعة «ملك إسماعيل» عن العمل، لكنها لم تصمت بل رفعت قضية على التلفزيون المصري، وحكم لها بالتعويض وبالعودة للعمل مرة أخرى، لكنهم وللعجب لم يعيدوها كرئيس للقناة الأولى، بل تمت ترقيتها لتصبح نائبا لرئيس التلفزيون حتى تقاعدها.

ورغم مرور السنين تظل «ملك إسماعيل» دائما ملكة متوجة على عرش برامج الشارع في التلفزيون، وملكة متوجة في قلوب متابعيها ومحبيها الذين كثيرا ما دافعت عنهم وعن مصالحهم، ما زالت «ملك إسماعيل» تعيش على أمل أن تشاهد الإعلام يهتم بهموم المواطن العادي، وما زلنا كمواطنين نعيش على أمل أن نشاهد مذيعة بقدر وقيمة وكفاءة ملك إسماعيل.

المصادر:

إتصال تليفوني مع المذيعة ملك إسماعيل.

جريدة المصري اليوم ١٧ ديسمبر ٢٠١٠

كتاب «نجوم ماسبيرو» سهى سعيد.



## بابا ماجد

### مدرس الرسم الذي شكل وجداننا في الصغر

بابا ماجد لم يكن مجرد مقدم برامج أطفال، نعم هذه هي الحقيقة التي يعلمها جيلنا، هو لم يكن مجرد مقدم برامج أطفال، بل إنه شارك آباءنا وأمهاتنا في تربيتنا وتشكيل وجداننا ونحن في الصغر.

والأستاذ ماجد جميل عبد الرازق الشهير بلقب بابا ماجد، هو أول مقدم برامج أطفال في التلفزيون المصري منذ نشأته، وهو صاحب عدد كبير من البرامج التي ساهمت في توسيع مداركنا وتنمية قدراتنا الذهنية ومواهبنا في طفولتنا، فلن ننسى أبداً برامجه الشهيرة «فنون وكارتون» و«فنون صغيرة» والقط مشمش والسندباد الصغير والكاس ملين.

وبابا ماجد كان فنانا وتربوياً، فقد درس بكلية الفنون الجميلة، وكان تخصصه في قسم الديكور، وتخرج فيها سنة ١٩٦٢م، وبعد تخرجه عمل كمدرس رسم في مدرسة «ليسيه الحرية» بمصر الجديدة، حيث قام بالتدريس لجميع صفوف الإبتدائي والإعدادي والثانوي، وفي نفس الوقت التحق بمعهد التلفزيون حيث درس فنون التقديم والمونتاج والإخراج، وعمل كأول مقدم لبرامج الأطفال بالتلفزيون جنباً إلى جنب مع ممارسة دوره التربوي كمدرس ومعلم للأجيال.

وتميزت برامج الأطفال التي كان يقدمها بابا ماجد بالجدية

والتعليم والتثقيف بالإضافة إلى التسلية والترفيه، فمثلا برنامج الكارتون «القط مشمش» كان ذا طابع إرشادي وتوجيهي للأطفال، حيث كان يوجه بابا ماجد الأطفال من خلال تعليقاته على الحلقات لفعل الأشياء السليمة، وترغيبهم في العادات الصحيحة وترك ونبذ العادات والسلوكيات السيئة، ومن خلال برنامجه «السندباد الصغير» كان بابا ماجد يعمل على تثقيف الأطفال من خلال رحلات البرنامج إلى جميع المحافظات المصرية، وشرح تاريخها وأهم معالمها وما تشتهر به من عادات وتقاليد، كما تميز برنامج «الكاس لمين» بعرض المعلومات عن طريق إجراء مسابقات بين فريقين من الأطفال التابعين لمدارس من محافظات مختلفة، وفي النهاية يأخذ طلاب الفريق الفائز كأس البرنامج.

وبابا ماجد تميز بأنه كان الرجل الوحيد بين مقدمات برامج الأطفال، وتعلق به الجميع نظرا لبساطته وهدوئه وثقافته ورقيه وسعيه وراء اكتشاف الأطفال الموهوبين، وقد ترقى بابا ماجد في عمله فأصبح مديرا لبرامج الأطفال بالتلفزيون المصري، ثم مستشارا لبرامج التلفزيون بدرجة وكيل وزارة، وفي نفس الوقت تولى إدارة قرية الأطفال «SOS» بالقاهرة.

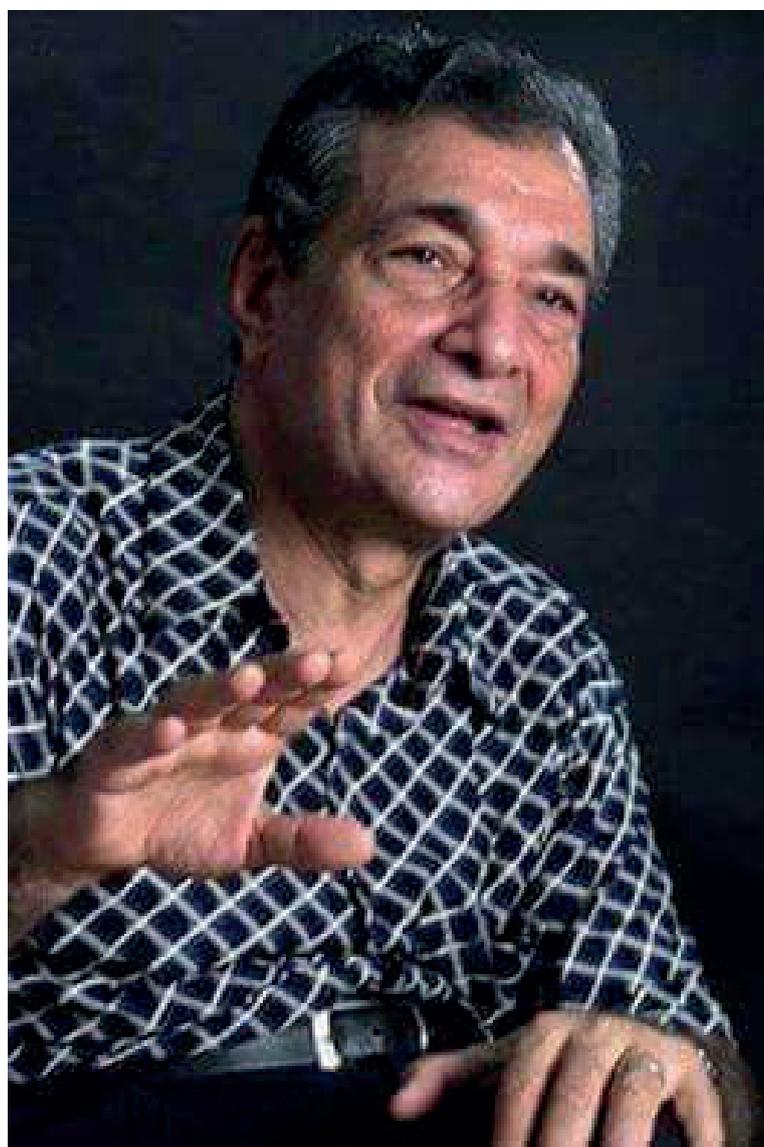
ومن المعروف أن بابا ماجد كان قد سافر إلى النمسا لدراسة الفنون التشكيلية، كما سافر إليها أيضا للإطلاع على قرى الأطفال «SOS» وما يقدم لهم وكيفية معايشة الأطفال هناك. كما سافر إلى ألمانيا الغربية للتدريب على ما يقدم في برامج

الأطفال، ومع كل هذا لم ينس أنه فنان ورسام موهوب، فأقام عدد من المعارض للوحاته، ومن هذه المعارض معرض أقيم في قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية سنة ١٩٩٦م، كما تم تكريمه كثيرا تقديرا لتاريخه في تقديم برامج الأطفال التي كان يقدمها كتربوي وليس باستخفاف أو مثلما يحدث حاليا من عرض لبرامج وأفلام كارتون للأطفال تزرع فيهم صفات غير طيبة وتدعوهم لممارسة العنف بدلا من تنمية مهاراتهم وتبني مواهبهم.

رحم الله بابا ماجد عبد الرازق الإعلامي والفنان والتربوي الذي رحل في ٢٦ ديسمبر ٢٠١٠م، فهو حقا لم يكن مجرد مقدم لبرامج الأطفال، بل كان بمثابة الأب والمعلم والموجه لنا في طفولتنا.

المصادر:

برنامج صباح الخير يا مصر حلقة ٢٧ نوفمبر ٢٠١٠م  
مجلة صباح الخير ٣ أغسطس ٢٠١٠م.  
جريدة الحياة العدد ١٢٩٧٠



## فاروق شوشة

### شيخ الشعراء وفارس اللغة العربية وحارسها الأمين

الشاعر الكبير فاروق شوشة لم يكن شاعرا عاديا، بل كان شاعرا مفوها عذب الصوت يأخذ بألبابنا ويطير بنا في فضاء لا نهاية له إذا سمعناه يقرأ أشعاره، وقد كنا نتابع برنامجه الإذاعي «في طريق النور» كما كنا نتابع برنامجه «لغتنا الجميلة» الذي بدأه سنة ١٩٥٧ في الإذاعة المصرية، وعني فيه بمناقشة قضايا اللغة العربية.

وكان فاروق شوشة يسحر المستمعين بجميل قوله وبنطقه المميز ومخارج حروف كلماته التي ينطقها، ولم يكن ينافسه في مجاله هذا أحد، وفي التليفزيون كنا نتابع برنامجه «أمسية شعرية» الذي بدأ تقديمه بداية من سنة ١٩٧٧م.

والمعروف أنه من خلال هذا البرنامج كنا نستمتع ونشاهد العديد من الشعراء الموهوبين الذين قدمهم فاروق شوشة في بداياتهم، مثل عبدالرحمن الأبنودي وأمل دنقل وغيرهما، كما كان يقدم بابا ثابت في مجلة العربي الكويتية الثقافية يحدثنا من خلاله عن جمال اللغة العربية، هذا غير مقالاته التي كانت تنشر بالعديد من الصحف والمجلات المصرية والعربية، والشاعر فاروق شوشة لم يكن شاعرا فقط، بل كان واحدا من حماة اللغة العربية وفرسانها الأصلاء، وكنت أستمع إليه مبهورا به وأحلم وأتمنى أن أنطق العربية بمثل فصاحته

وإبداعه يوما ما.

وقد ولد فاروق محمد شوشة بقرية الشعراء بمحافظة دمياط في ١٧ فبراير سنة ١٩٣٦، وحفظ القرآن الكريم كاملا في صغره، وكان هذا أحد أهم أسباب فصاحته واهتمامه باللغة والشعر، وتخرج فاروق شوشة في كلية دار العلوم سنة ١٩٥٦، كما تخرج في كلية التربية بجامعة عين شمس سنة ١٩٥٧، وعمل بالتدريس بعد تخرجه، ثم التحق بالإذاعة المصرية سنة ١٩٥٨، وظل يترقى في المناصب بها حتى أصبح رئيسا للإذاعة المصرية سنة ١٩٩٤، كما عمل أستاذا للأدب العربي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

وقد أصدر الشاعر الكبير فاروق شوشة عددا كبيرا من الدواوين والكتب مثل: أحبك حتى البكاء، والرحيل إلى منبع النهر، وأحلى عشرين قصيدة في الحب الإلهي، والدائرة المحكمة، ولغتنا الجميلة، وغيرها.

ومن المعروف أن فاروق شوشة كان عضوا بمجمع اللغة العربية في مصر، وكان رئيسا للجنة النصوص بالإذاعة المصرية والتلفزيون المصري، كما كان عضوا بلجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة، ورئيسا للجنة المؤلفين والملحنين.

وشارك فاروق شوشة في العديد من مهرجانات الشعر العربية والدولية، وتم تكريمه كثيرا، فقد حصل على جائزة الدولة في الشعر سنة ١٩٨٦، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٩٧، كما تم منحه جائزة النيل وهي أعلى وسام يتم

منحه للأدباء في مصر سنة ٢٠١٦م.

وفاروق شوشة كانت له وقفة مشهودة في الدفاع عن اللغة العربية، كما كانت له وفياته المشهودة مع بعض الإعلاميين الذين يسيئون للغة العربية، كما أنه دخل في معركة كبيرة مع بعض المثقفين الذين تخلوا عن دورهم، وأصبحوا يطرقون أبواب السلطة لنيل ما يريدون، وله قصيدة مشهورة حملت نقده لهم، قال فيها:

خدم خدم  
وإن تبهنسوا  
وصعروا الخدود  
كلما مشوا  
وغلظوا الصوت  
فززلوا الأرض  
وطرقوا القدم  
خدم خدم  
وإن تباهوا أنهم  
أهل الكتاب والقلم  
وأنهم في حلقة الليل البهيم  
صانوا النور  
وكاشفوا الظلم  
وأنهم بدونهم  
لا تصلح الدنيا

ولا تفاخر الأمم  
ولا يعاد خلق الكون كله  
من العدم  
لكنهم خدم  
بإصبع واحدة  
يستنفرون مثل قطعان الغنم  
ويهطعون عليهم يلقون  
من بعض الهبات والنعم  
لهم إذا تحركوا  
في كل موقع صنم  
يكبرون أو يهملون حوله  
يسبحون باسمه ويقسمون  
يسجدون يركعون  
يمعنون في رياء زائف  
وفي ولاء متهم  
وفي قلوبهم  
أمراض هذا العصر  
من هشاشة  
ومن وضاعة  
ومن صغار في التدني  
واختلاط في القيم  
خدم خدم

وقد رحل فارس العربية وشيخ شعراء عصره فاروق شوشة  
في فجر يوم الجمعة ١٤ أكتوبر سنة ٢٠١٦ عن عمر تعدى ٨٠  
عاما.

المصادر:

جريدة المصري اليوم ١٤ أكتوبر ٢٠١٧

موقع بوابة الأهرام ١٢ نوفمبر ٢٠١٦

جريدة الوفد ١٥ أكتوبر ٢٠١٦

مجلة الهلال يونيو ٢٠١١



## د. حامد جوهر ملك البحر الأحمر

د. حامد جوهر هو رائد علم البحار في مصر بلا منازع، وعرف بأنه عاشق الأحياء المائية في البحر الأحمر، وقد نال شهرة محلية وعالمية لم يصل إليها مصرى قبله ولا بعده في مجال علم البحار.

وقد ولد حامد عبدالفتاح جوهر بالقاهرة في يوم ١٥ وقيل ١٤ من نوفمبر سنة ١٩٠٧، وحصل على البكالوريا سنة ١٩٢٥، ثم التحق بكلية الطب لكنه حول أوراقه منها لكلية العلوم لإشباع هوايته وگرامه بعلم الحيوان والبحار، وقد تخرج في كلية العلوم بالجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م.

وقد عمل د. حامد جوهر في البداية معيدا في كلية العلوم قسم علوم الحيوان، والمعروف أنه قد تقدم بأول رسالة ماجستير في تاريخ الكلية وحصل عليها مع مرتبة الشرف الأولى، ثم تقدم بأول رسالة دكتوراه في علوم البحار في تاريخ كلية العلوم وحصل عليها سنة ١٩٤٠م.

وتم تعيينه مساعدا لمدير محطة الأحياء البحرية بالگردقة، وذلك في سنة ١٩٣١، وهناك استطاع أن يجري بحوثه ودراساته على الأحياء البحرية في بيئتها الطبيعية، وقد اشتهرت هذه البحوث في الدوائر العلمية الغربية مما كان له الأثر الكبير في

تدعيم مكانته العلمية، وإتاحة الفرصة له في القيام بزيارات لعدد من المتاحف والمصائد والمحطات البحرية في كثير من الدول الأوروبية.

وفي عام ١٩٣٨ تم تعيينه مديرا لمتحف الأحياء البحرية بالگردقة، وذلك كأول مصري يتولى هذا المنصب بعد أن كان يتولاه الإنجليز من قبل، كما أنه قد تولى إدارة أكاديمية البحث العلمي بعد ذلك.

وفي سنة ١٩٥٨ تم اختياره مستشارا للسكرتير العام للأمم المتحدة لشئون البحار لتنظيم المؤتمر الدولي الأول لقانون البحار بجنيف، وفي سنة ١٩٥٩ اختارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية رئيسا للجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة في البحار.

وتم اختيار د. حامد جوهر عضوا باللجنة الإستشارية لمنظمة الأغذية والزراعة «فاو» بهيئة الأمم المتحدة، ومستشارا للعلوم والتكنولوجيا بجامعة الدول العربية سنة ١٩٧٠، كما كان هو أول رئيس لجمعية علم الحيوان بمصر، وتولى إدارة المعهد الملكي المصري لعلوم البحار التابع لجامعة فؤاد الأول لمدة ٤٠ سنة، وحوله لصرح بحثي وعلمي كبير على مستوى الشرق الأوسط كله، ومن المعروف أنه تم اختياره عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ سنة ١٩٧٣م حتى وفاته. ود. حامد جوهر هو الذى أنشأ متحف حيوانات ونباتات البحر الأحمر، كما أعد ٦٩ بحثا في مجال علوم البحار، وقدم

برنامج عالم البحار في التلفزيون المصري، وهو البرنامج الذي أمتع ملايين المشاهدين بحقائقه العلمية الشائقة عن حياة الكائنات البحرية على مدار ١٨ سنة.

وقد نال د. حامد جوهر جائزة الدولة التقديرية في العلوم ووسام الإستحقاق من الطبقة الأولى، ومن المعروف أن د.حامد جوهر له شقيق هو الفنان والمذيع ومقدم البرامج التعليمية للغة الإنجليزية علي جوهر، وقد عاش د.حامد جوهر حياته وحيدا لم يتزوج وتوفي في ١٧ يونيو ١٩٩٢ بعد أن أثرى الحياة العلمية ببحوثه وجهوده التي لا تنسى.

المصادر:

- كتاب موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية لمعي المطيعي.
- مجلة الأهرام العربي ٢٦ ديسمبر ٢٠١٦م.
- جريدة الجمهورية ٢٩ نوفمبر ٢٠١٣م.



## عمر عبد العزيز أمين موظف البريد الذي أصدر روايات الجيب

ربما لم يسمع به أغلبنا من قبل لكنه كان ملء الأسماع والأبصار في مصر والعالم العربي في يوم من الأيام، وربما يجهله الكثيرون لكن أعماله مازالت بيننا تشهد بنبوغه وعبقريته التي لم يقدرها أحد ولم يهتم بها أحد، إنه عمر عبد العزيز أمين المولود في ٤ فبراير ١٩٠٤ بقرية صفت العنب مركز كوم حماده بمحافظة البحيرة.

وعمر عبد العزيز أمين عمل موظفا بالبريد المصري في بداية حياته، ثم ترقى ليصبح مديرا عاما، وهو الذي أصدر سلسلة روايات الجيب أشهر سلسلة روائية وقصصية نقلت للغة العربية الآلاف من روايات وقصص الأدب العالمي وأشهر الروايات البوليسية في ترجمات شعبية رخيصة الثمن.

وقد تعرف عمر عبد العزيز أمين على المبدع الكبير بديع خيري الذي ضمه إلى هيئة تحرير مجلة ألف صنف التي كان يرأس تحريرها بديع خيري في ذلك الوقت، ومن خلال بديع خيري تعرف على محمد توفيق دياب الكاتب والصحفي والأديب والخطيب الوطني الشهير، وصاحب جريدة الجهاد، حيث تولى عمر عبد العزيز أمين المسؤولية عن قسم الترجمة في جريدة الجهاد. ثم عمل بعد ذلك أيضا مترجما في دار الهلال، وحينما توقفت جريدة الجهاد عن الصدور نتيجة الأزمات المادية التي تعرضت

لها وأغلقت أبوابها، أخذ عمر عبد العزيز أمين كمية كبيرة من الورق مقابل باقي مستحقاته لدى الجريدة، وبهذا الورق بدأ إصدار عمر عبد العزيز أمين لأول أعداد سلسلة روايات الجيب في يونيو ١٩٣٦م.

واستمرت روايات الجيب تصدر أسبوعياً، وزاد توزيعها، وبدأت تصدر أحياناً مرتين أسبوعياً، وكانت تنشر أعمالاً مترجمة لكبار أدباء العالم مثل ليو تولستوي وشكسبير وفكتور هوغو وديستوفسكي ودالكسندر دوماس الأب والابن وفلوبير وغيرهم. وكان يقوم بالترجمة العديد من المترجمين بجانب عمر عبد العزيز أمين مثل عباس حافظ وصادق راشد ومحمود مسعود وإسماعيل كامل ومحمود ذهني وغيرهم، وأصبح المخرجون السينمائيون يستعينون بسلسلة روايات الجيب في أعمالهم السينمائية، فتم إنتاج العديد من الأفلام المأخوذة عن ترجمات روايات الجيب، لكن للأسف الشديد دون أدنى إشارة لمن قام بالترجمة، فقط كانوا يشيرون لاسم الرواية الأصلية، ولا يشيرون لاسم المترجم عمر عبد العزيز أمين.

وفي يوليو ١٩٤٥ أصدر عمر عبد العزيز أمين مجلة مسامرات الجيب، وكان يكتب في هذه المجلة عدد كبير من كبار الكتاب والأدباء مثل د. طه حسين والعقاد والمازني ويوسف السباعي ولطفي الخولي و د. عبد المنعم الصاوي وإبراهيم الورداني ود. محمد مندور، وانضم إليهم محمد توفيق دياب صاحب جريدة الجهاد التي كان يعمل بها عمر عبد العزيز أمين من قبل. وكانت هذه المجلة سياسية، وتبني المصالح الوطنية المصرية الخالصة، مما عرضها لعدد من الأزمات مع الحكومة في ذلك

الوقت على عكس الجرائد والمجلات التي سبقتها في الصدور، حيث كانت جريدة المقطم مثلاً تدافع عن المصالح الإنجليزية، بينما كانت جريدة الأهرام تدافع عن المصالح الفرنسية، وكانت دار الهلال ومجلاتها تؤيد القصر الملكي في ذلك الوقت.

وبعد ذلك أصدر سنة ١٩٤٧م مجلة الأستوديو التي كتب فيها الورداني والسباعي وحسن إمام عمر وكمال النجمي وحسن فؤاد وزكريا الحساوي و د. صلاح منتصر وآخرون، ثم أصدر بعد ذلك مجلة اضحك التي كتب فيها أبو السعود الإبياري وفتحي قورة وأنور عبد الله وجيليل البنداري و د. عبد المنعم أبو بثنينة، وفي نفس الوقت تم تكليف عمر عبد العزيز أمين بإعداد كتاب عن تاريخ البريد المصري، كما تم تكليفه بإنشاء متحف البريد، الذي أنشأه بالفعل وكان هو أول أمين له.

وكما أقبلت الدنيا عليه أدبرت عنه، فتعرض لسلسلة من الأزمات المادية التي انتهت بإغلاق إصداراته الأدبية كلها، والتي بدأت بإغلاق مجلة مسامرات الجيب في ١٩٥٣، وانتهت بإغلاق سلسلة روايات الجيب في يونيو ١٩٨٦، بعدما ظلت تصدر لنا يقرب من ٥٠ سنة متواصلة أثرت فيها المكتبة المصرية بألاف القصص والروايات العالمية المترجمة، وسرعان ما لحق عمر عبد العزيز أمين بإصداراته حيث توفي في ١٥ ديسمبر ١٩٨٦م.

المصادر:

مقال صلاح عيسى في جريدة البيان الإماراتية ١٦ يناير ٢٠١١م.

مثال محمود قاسم في جريدة القاهرة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

كتاب «٧٥ نجما في بلاط صاحبة الجلالة» فتحي رزق.



## د. جمال حمدان صاحب موسوعة «شخصية مصر»

نشرت جريدة أخبار الأدب في عددها رقم ١١٩٩ تحقيقا عن العالم العبقرى د. جمال حمدان، وذكرت الجريدة في هذا التحقيق الكثير مما خفى من حياة هذا العالم الكبير، إلا أن المفاجأة الكبيرة كانت في نشر الجريدة وقتها عددا من اللوحات التي رسمها العالم الراحل، ومن بينها هذا البورتوريه داخل إطار الصورة المصاحبة للمقال، وهذا إن دل فإنما يدل على أن د. جمال حمدان العالم الكبير قد جمع بين العبقرية الفنية بجانب العبقرية العلمية.

وقد ولد جمال محمود صالح حمدان بقرية ناي محافظة القليوبية في يوم ٤ فبراير سنة ١٩٢٨، لعائلة تنحدر من قبيلة بني حمدان العربية، وحصل على شهادة الثقافة سنة ١٩٤٣، ثم حصل على ليسانس الآداب قسم الجغرافيا من جامعة فؤاد الأول سنة ١٩٤٨، ثم حصل على شهادة دكتوراه الفلسفة في الجغرافيا من جامعة ريدينج البريطانية سنة ١٩٥٣م.

وبدأ د. جمال حمدان حياته العملية معيدا بقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة القاهرة، وظل يتدرج في المناصب العلمية حتى بلغ درجة أستاذ الجغرافيا بالكلية، ولكنه اصطدم بما أدى به إلى الإستقالة من العمل الجامعي سنة ١٩٦٣، وهو ما زال في سن الخامسة والثلاثين من عمره، وخلاصة الموضوع أنه رأى من هم أقل منه شأنا وموهبة وعلما ودرجة يسبقونه ويتخطونه في الترقية، ولأنه كان رجلا معتدا بنفسه، فقد قدم استقالته من

منصبه الجامعي وتفرغ للبحث العلمي والإبداع الفكري، فنذر نفسه وعبقريته للبحث والدراسة والكتابة وظل معتكفا داخل شقته وانقطع عن العالم الخارجي تماما، وكانت شقته بمثابة الصومعة، فكان يدخلها ويغلق بابها على نفسه ولا يفتح لأحد أو يرد على أحد، إلا للبوab الذي يأتيه بطلبات المعيشة ولناشر كتبه إذا جاء للحديث معه فقط.

ومن أشهر مؤلفاته: أنماط من البيئات، وجغرافيا المدن، ودراسات في العالم العربي، وإستراتيجية الإستعمار والتحرير، و٦ أكتوبر في الإستراتيجية العالمية، واليهود أنثروبولوجيا، والمدينة العربية، وقناة السويس، والقاهرة، وسيناء في الإستراتيجية والسياسة والجغرافيا، ولكن تظل موسوعة «شخصية مصر .. دراسة في عبقرية المكان» هي الأكبر والأعظم والأروع والأشهر والأكثر انتشارا من مؤلفاته الأخرى، فقد قدم فيها تفسيرا جديدا للتاريخ المصري، واعتمد فيه على التحليل الجغرافي.

وقد أثارت هذه الموسوعة التي ظل يعمل عليها ١٠ سنوات كاملة حتى أكملها دويا هائلا وقت صدورها، وكان هذا الدوي حول ما جاء بها من حقائق كانت مخفية بين سطور التاريخ، وقد بلغ عدد صفحات هذه الموسوعة حوالى ٤٠٠٠ صفحة، واعتمد في كتابته لها على مصادر يعجز القارئ عن حصرها، فيكفى أن نعلم أنه اعتمد في المجلد الرابع من هذه الموسوعة فقط على ٢٤٥ مرجعا باللغة العربية و٧٩١ مرجعا باللغة الإنجليزية، هذا غير عشرات المقالات التي استعان بها وأثبتها في هذه الموسوعة الشهيرة.

وتم تكريم د. جمال حمدان بسبب نبوغه ومؤلفاته المبهرة

غير المسبوقة، حيث تم منحه جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٥٩، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية سنة ١٩٨٦، ووسام العلوم من الطبقة الأولى عن موسوعة شخصية مصر سنة ١٩٨٨، كما حصل على جائزة مؤسسة التقدم العلمى بالكويت.

وقد عرضت عليه مناصب عديدة منها تمثيل مصر في إحدى اللجان الهامة بالأمم المتحدة، ورئاسة جامعة الكويت وإنشاء وتولي إدارة وزارة التعليم العالى بليبيا وعضوية هيئة اليونسكو وعضوية مجمع اللغة العربية، ولكنه رفض كل تلك العروض مكتفيا بالعمل في الدراسة والبحث والكتابة في معشوقته الأولى الجغرافيا.

وقد عزل د. جمال حمدان نفسه داخل مسكنه المكون من غرفة واحدة وصالة بالدور الأرضى بالعقار رقم ٢٥ الكائن بشارع أمين الرفاعى المتفرع من شارع هارون بالدقى، حيث لم يفتح باب شقته إلا للبواب من أجل أمور المعيشة ولناشر كتبه فقط، وعاش زاهدا وظل معتكفا داخل شقته الشبيهة بصومعة الراهب، حيث لم يمتلك د. جمال حمدان سيارة يوما أو تليفزيون أو حتى ثلاجة، فقد نذر نفسه فقط للبحث والدراسة والإبداع.

وكتب عنه صديقه الكاتب والصحفي الكبير أحمد بهاء الدين يوما يصف حالته المادية ومسكنه غير اللائق بعبقري مثله، وكان يهدف من وراء ذلك مساعدته بأن تصرف الدولة له معاشا إستثنائيا يتعيش منه، لكن وقعت الواقعة وكانت القطيعة بينهما حين علم د. جمال حمدان بذلك، فقد غضب منه غضبا شديدا واستمرت مقاطعته لصديقه الذي كان مقربا إليه حتى الممات.

وكانت وفاة د. جمال حمدان في يوم ١٧ أبريل سنة ١٩٩٣ نتيجة اشتعال النار في جسده ومسكنه بعد تسرب الغاز من أسطوانة البوتاجاز الموجودة بمطبخه، وقد أشيع وقتها أن الموساد الإسرائيلي هو الذي كان وراء مصرعه، وذلك بسبب ما صرح به د. جمال حمدان قبلها بأنه يعد كتابا عن اليهود والصهيونية يدحض فيه مزاعمهم بحقهم التاريخي في أرض فلسطين، ويكشف فيه أن اليهود الموجودين حاليا ليسوا من نسل اليهود الذين سكنوا أرض فلسطين قديما.

ومن المعروف أن اللواء عبدالعظيم حمدان شقيق د. جمال حمدان بالإضافة إلى ناشر كتبه قد أعلن أنه كان يعد لثلاثة كتب جديدة منها هذا الكتاب، ولكن بعد وفاته لم يعثروا على ثمة أثر لأي من أصول هذه الكتب الثلاثة.

وللأسف الشديد وكما تم إهمال هذا العالم الكبير وعدم تقديره في حياته، فقد تم إهماله وتهميشه أيضا بعد وفاته، فمن منا اليوم يسمع عن العالم الكبير د. جمال حمدان عليه رحمة الله.

ملحوظة:

بعد كتابة المقال تواصل معي الأستاذ محمد محمود غنيمة وأفادني بأنه أعد دراسة عن د. جمال حمدان أصدرها بالاشتراك مع أ. أيمن منصور وصدرت عن مكتبة الإسكندرية، وكتب د. إسماعيل سراج الدين مقدمة لهذه الدراسة التي صدرت تحت عنوان «جمال حمدان وعبقريّة المكان»، كما قال الأستاذ محمد محمود غنيمة بأن معظم المصادر المذكورة هنا قد نقلت عنه هذه المعلومات، كل التحية والتقدير والاحترام للأستاذ محمد

محمود غنيمة والأستاذ أيمن منصور ومكتبة الإسكندرية.

المصادر:

دراسة أعدها محمد محمود غنيمة وأيمن منصور عن د. جمال

حمدان صادرة عن مكتبة الإسكندرية.

كتاب موسوعة نساء ورجال من مصر لمعي المطيعي.

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

كتاب «الموسوعة في أعلام الدنيا» مجدى سيد عبد العزيز.

مجلة الأهرام العربي ٢٣ أبريل ٢٠١٤م.

جريدة اليوم السابع ٢٤ يونيو ٢٠١٠م.

مجلة المصور ١ سبتمبر ٢٠١٠م.

جريدة أخبار الأدب العدد ١١٩٩

جريدة الأهرام العدد ٤٦١٥٨



## د. يوسف عز الدين عيسى العالم والأديب ورائد الدراما الإذاعية

هو واحد من عمالقة العلم والفكر والأدب في مصر خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ورغم دراسته العلمية وتلمذته على يد العلامة د. علي مصطفى مشرفة، ورغم عمله كأستاذ بكلية العلوم إلا أن هذا كله لم يمنعه من ممارسة هواياته الأدبية، فقد نبغ في كتابة الشعر والرواية والقصة القصيرة، كما أنه كتب المقال في جريدة الأهرام.

وقد ولد د. يوسف عز الدين عيسى بالشرقية في ١٧ يوليو ١٩١٤، وهو حاصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة سنة ١٩٣٨، وقد عمل بعد تخرجه معيدا بجامعة القاهرة، ثم انتقل إلى جامعة الإسكندرية بعد إنشائها، وعمل بها مدرسا وتدرج في الوظائف الجامعية حتى وصل لرئاسة قسم علم الحيوان بجامعة الإسكندرية، وحصل على دكتوراه من جامعة شيفلد بإنجلترا، ومن المعروف أنه عمل أستاذا زائرا في جامعتي بريكي وألينوي بأمريكا.

ومن الجدير بالذكر أن د. يوسف عز الدين عيسى قد عمل مؤلفا وكاتبا إذاعيا لإذاعة B.B.C أثناء دراسته بلندن، كما كان يعمل معه هناك أيضا كل من الفنان محمود مرسي والفنان أحمد خميس الذين عادوا معه إلى القاهرة بعد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦، وقد التحق الرفاق الثلاثة بالعمل في

الإذاعة المصرية بعد عودتهم للقاهرة.

ويعد د. يوسف عز الدين عيسى رائد الدراما الإذاعية والتليفزيونية في الشرق الأوسط، وقد قدم للإذاعة عشرات الأعمال منه: عدو البشر، والمملوك الشارد، وعواصف، واليوم المفقود.

وقد كتب د. يوسف عز الدين عيسى الرواية والقصة والمسرحية كما كتب الشعر، ومن أعماله الروائية الواجحة، والرجل الذي باع رأسه، ولا تلوموا الخريف، ومن أعماله القصصية ليلة العاصفة، والتي تحولت إلى فيلم تم عرضه باسم «صوت من الماضي»، ومن المسرحيات التي كتبها البيت ومن أشعاره:

إذا ما أظلم الليل ونام الطير في الوكر

خلوت بطيفه وحدي شريد الروح والفكر

أب الطيف أشواقي وأبكي في الهوى أمري

يفيض الدمع من عيني حتى مطلع الفجر

وقد تميز بإنتاجه الغزير، كما تميزت أعماله بالتشويق والإثارة واللغة السلسة واتسم أسلوبه بخلط الخيال والواقع والفلسفة، لكن للأسف الشديد رغم كل هذا الإنتاج الغزير إلا أن كتاباته لم تحظ بما تستحق من اهتمام نقدي أو دراسة أكاديمية، وهو يعتبر من رواد الأدب القصصي والروائي في مصر والعالم العربي، كما رئيساً لتحرير مجلة أمواج، وكان يكتب المقال بالأهرام، ورأس نادي القصة بالأسكندرية، وتم اختياره

عضوا باتحاد كتاب مصر و عضوا بالمجلس الأعلى للثقافة.  
وقد حصل د. يوسف عز الدين عيسى على جائزة الدولة  
التقديرية في الأدب سنة ١٩٨٧، وعلى وسام العلوم والفنون  
من الطبقة الأولى سنة ١٩٨٦، وسنة ١٩٨٨، كما حصل على  
وسام الجمهورية ووسام فارس الأدب من الهيئة العامة لقصور  
الثقافة، وكانت وفاته في يوم ١٨ سبتمبر ١٩٩٩  
المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.  
جريدة الشرق الأوسط العدد ١٣٣٤٣  
معجم البابطين لشعراء العربية.  
جريدة الأهرام العدد ٤٦٩٠٤



## د. حسن رجب مؤسس القرية الفرعونية

رهما يعرف البعض منا وخصوصا من قاموا بزيارة القرية الفرعونية أن د. حسن رجب هو مؤسس القرية الفرعونية، لكن بالتأكيد ما لا يعرفه الكثيرون أنه كان من المبدعين في مجالات عديدة قبل أن ينشئ القرية الفرعونية، فهو كان دكتورا مهندسا ولواء أركان حرب وسفيرا وعالما بالمصريات ومخترعا وأحد مؤسسي المصانع الحربية ومكتشف سر صناعة ورق البردي.

وقد ولد حسن عبدالسلام رجب بحلوان في يوم ١٤ مايو سنة ١٩١١، ووالده عبدالسلام بك رجب كان عضوا بمجلس النواب أيام الملكية، وقد حصل حسن رجب على بكالوريوس الهندسة من جامعة فؤاد الأول «القاهرة» سنة ١٩٣٣، كما حصل على دبلوم مدرسة الكهرباء العليا بباريس سنة ١٩٣٥، وماجستير في العلوم العسكرية بدرجة امتياز، وكان الأول على دفعته بكلية أركان الحرب سنة ١٩٤٣، وهو أيضا حاصل على دبلومة تخصص في السياحة من الاتحاد الدولي لمنظمات السياحة الرسمية في جنيف بتقدير إمتياز سنة ١٩٦٨، ودكتوراه من جامعة جرونيل بفرنسا بتقدير امتياز سنة ١٩٧٩، وأخيرا حصل على دكتوراه فخرية من أمريكا سنة ١٩٨٢.

ود. حسن رجب عمل مهندسا بإدارة النقل بالأسكندرية سنة ١٩٣٥، والتحق بالجيش المصري سنة ١٩٤٠، وعين مديرا لقسم المساحة العسكرية بالجيش المصري سنة ١٩٤٤، وعين ملحقا عسكريا بالسفارة المصرية بواشنطن سنة ١٩٤٧، ثم تم تعيينه مديرا لإدارة البحوث والتطورات الحربية سنة ١٩٤٩، ثم وكيلا لوزارة الحربية لشئون المصانع الحربية سنة ١٩٥٢، ثم التحق بالعمل بوزارة الخارجية حيث تم اختياره سفيرا لمصر بالصين ثم إيطاليا ثم يوجوسلافيا، ويذكر له أنه ساهم في إنشاء المصانع الحربية، كما رأس مجلس إدارة مؤسسة الثروة المائية سنة ١٩٦٢، وترك العمل الحكومي سنة ١٩٨٢، وتفرغ بعدها لأعماله الخاصة.

وعُرِفَ د. حسن رجب كمخترع ومبتكر لعدة اختراعات تم تسجيلها باسمه ومنها: البوصلة الشمسية في سنة ١٩٤٢، والبوصلة العالمية في سنة ١٩٤٥، وجهاز شفرة كريبتوجراف رجب في سنة ١٩٤٨، ويذكر له أنه اكتشف سر صناعة ورق البردي في سنة ١٩٦٤، كما اخترع جهازا لترميم ورق البردي القديم في سنة ١٩٨٢، ثم اخترع أول آلة في العالم للطباعة بالحروف الهيروغليفية في سنة ١٩٩٠.

ود. حسن رجب أسس القرية الفرعونية في سنة ١٩٧٧، وأسس معهد د. رجب للبردي، ويجانب اللغة العربية فقد كان يجيد التحدث بالعديد من لغات العالم مثل اللغة المصرية القديمة والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والصينية، وله العديد

من الكتب والمؤلفات منها البردي ومغامرات كشافين في البحر.  
وقد نال د. حسن رجب كثيرا من الأوسمة والجوائز من  
مصر والخارج منها وشاح النيل ونجمة فؤاد العسكرية،  
وجائزة الدولة التقديرية في الفنون ووسام الجمهورية من  
الطبقة الأولى في العلوم، كما نال أعلى الأوسمة العسكرية  
المصرية وأعلى الأوسمة المدنية من يوجوسلافيا ونال وسام  
الاستحقاق الأمريكي ونال جائزة أكاديمية الفنون المصرية سنة  
١٩٨١، وكانت وفاته في يوم ١١ يناير سنة ٢٠٠٤ عن عمر يناهز  
٩٣ عام.

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.  
جريدة الأهرام العدد ٤٢٧٧٠



## د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن من قرية «كفر الولجا» إلى الأمر المتحدة

من الغريب أننا نهمل ونتجاهل عظماءنا ومبدعينا، ولا ندري أننا بهذا الفعل لا نظلم هؤلاء العظماء بقدر ما نظلم أبناءنا، لأننا نساهم في غياب القدوة الحسنة التي من الممكن أن يقتدي بها أبناؤنا.

ود. إبراهيم حلمي عبد الرحمن يعد واحدا من عظماء مصر ونجباتها المهمشين والمجهولين الذين لا يهتم بهم ولا ينشر سيرهم أحد، ود. إبراهيم حلمي عبد الرحمن ابن كفر الولجا مركز كفر شكر بالقليوبية كان عالما بارزا في الفلك، وبرز في التخطيط والإقتصاد، كما عمل بالترجمة وتعدت شهرته حدود مصر وبلغت الآفاق.

فالعالم كله يعرف من هو د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن إلا أبناء بلده مع الأسف الشديد، ولو سمعت عن منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية \_UNIDO\_ فلا بد أن تعلم أن أحد مؤسسيها كان مصريا، ألا وهو د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن، كما أنه كان أول مدير تنفيذي لهذه المنظمة، وذلك خلال الفترة من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٤، كما أنه كان مؤسسا لمعهد التخطيط بمصر، ولكنه لم يكن مؤسسا لوزارة التخطيط كما تذكر الكثير من المصادر على سبيل الخطأ. وقد ولد د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن ابن عمدة كفر

الولجا التابعة لمحافظة القليوبية في ٥ يناير ١٩١٩، وحصل على بكالوريوس العلوم من كلية العلوم جامعة فؤاد الأول «القاهرة» عام ١٩٣٨، وكان متفوقا جدا في جميع المراحل الدراسية، وقد حصل على الدكتوراه من جامعة أدنبره عام ١٩٤١، ثم حصل على دراسات بعد الدكتوراه في الفلك في جامعة كامبريدج عام ١٩٤٢، وعاد إلى مصر عام ١٩٤٢، ثم عاد للسفر للخارج مرة أخرى عام ١٩٥١ للبحث العلمي بجامعة ليدن بهولندا، ثم كأستاذ زائر بجامعة ويسكونسن بأمريكا عام ١٩٨١، وكان التخصص العلمي له هو الفلك والتخطيط. وقد عمل د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن كمدرس بكلية العلوم جامعة فؤاد الأول\_ القاهرة\_ عند عودته من الخارج، ثم عمل بمركز حلوان، كما عمل سكرتيرا عاما للجنة التخطيط القومي من عام ١٩٥٤ ولمدة تزيد على ١٠ سنوات.

وقد كانت له إسهامات كبيرة في تأسيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما أنه يعد مؤسس معهد التخطيط القومي وأول مدير له خلال المدة من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٦٣، كما أنه هو مبتكر مصطلح «الخطة الخمسية» ومنفذه الأول، وأصبح وزيرا للتخطيط والتنمية الإدارية في عام ١٩٧٥، حيث تولى الوزارة بعد د. إسماعيل صبري عبد الله.

وقد ترجم د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن عدة كتب منها كتاب رسالة العلم الاجتماعية تأليف د. برنال الذي قام بنشره المركز القومي للترجمة، كما أن د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن

له أكثر من ١٧٠ بحثاً ومقالاً، فقد كتب عن مكتشفات علمية وكتب علمية، مثل سلسلة مقالات مطالعات علمية التي كانت تنشر في مجلة الثقافة في أربعينيات القرن العشرين، كما أنه له عدد من المقالات العلمية في مجلة المجلة في الخمسينات من القرن الماضي، ومقالات بعناوين مثل: القمر الصناعي وما صنع، والثورة العلمية الكبرى وموقفنا منها، وحديث الذرة في السلم والحرب، وكانت وفاته في ١ يناير عام ١٩٩٨م.

المصادر:

كتاب «طريقي \_ سنوات للحلم والصدام والعزلة» د. كمال الجنزوري.

جريدة الشروق ٢٩ سبتمبر ٢٠١٠ مقال محمد محمود الإمام.

جريدة المصري اليوم ٢ أبريل ٢٠٠٩ مقال د. مصطفى الفقي.



## د. عائشة عبدالرحمن امراة رفع لها التاريخ قبعتها

إنها امراة سبقت عصرها، بل لن نتجاوز الحقيقة إن قلنا أنها امراة تحدث عصرها وانتصرت في صراعها معه، فقد حصلت على أعلى الشهادات الدراسية في عصر لم تكن تتعلم فيه الفتيات، واستكملت مسيرتها العلمية حتى أصبحت أول سيدة تحاضر في الأزهر الشريف، إنها د. عائشة عبد الرحمن الأستاذة الجامعية والمفكرة الإسلامية، والباحثة والكاتبة والمفصرة.

اجتازت جميع العقبات التي قابلتها في حياتها حتى حققت آمالها، وأصررت على أن تتعلم حتى حصلت على أكبر الشهادات في زمن لم تكن تتعلم فيه الفتيات، ولأنه لا بد من نسب الفضل لأصحابه فلا بد أن نذكر أن والدها كان أكبر داعم لها في مسيرتها التعليمية.

هي عائشة محمد علي عبدالرحمن، ولدت في ٦ نوفمبر ١٩١٢م وقيل ١٩١٣م، وكان والدها من كبار علماء الأزهر الشريف، ويمتد نسبه إلى الإمام الحسين بن علي، وينتمي لعائلة من قرية شبرا بخوم مركز قويسنا بالمنوفية، واستقر به المقام في سوق الحسبة بدمياط بعد زواجه من دمياطية تنتمي إلى أسرة الشيخ الدهوجي أحد كبار علماء الأزهر الشريف.

وألحقها والدها بالكتاب فحفظت القرآن الكريم، ثم أتى لها بالمدرسين فتعلمت بالمنزل حتى حصلت على شهادة الكفاءة للمعلمات سنة ١٩٢٩م من المنزل، وكانت الأولى على مصر كلها،

ثم حصلت على البكالوريا القسم الأدبي سنة ١٩٣٤م، ثم حصلت على ليسانس الآداب قسم اللغة العربية من جامعة فؤاد الأول سنة ١٩٣٩م، ثم حصلت على الماجستير سنة ١٩٤١م والدكتوراه في الآداب سنة ١٩٥٠م وكان أستاذها الذي ناقشها هو د. طه حسين. وهي عملت معيدة بقسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة عين شمس، فأستاذًا للتفسير والدراسات العليا، ورئيسًا لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالكلية.

وكانت أول سيدة في التاريخ تحاضر في الأزهر الشريف، وتم اختيارها عضواً في مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، كما عملت أستاذًا زائراً لمدة ٢٠ عاماً بجامعة القرويين بالمغرب، كما عملت كأستاذة زائرة بعدد من الجامعات العربية مثل: أمدرمان والخرطوم والجزائر وبيروت والإمارات والرياح، فساهمت في تخريج أجيال من العلماء والمفكرين دانوا لها بالفضل من ٩ دول عربية.

وقد عملت بالصحافة حيث بدأت الكتابة في جريدة الأهرام ولم يتعد سنهما ٢٠ عاماً، وهي كانت توقع مقالاتها باسم بنت الشاطئ نسبة لشاطئ النيل بدمياط حيث نشأت، وكانت أول مصرية تكتب في جريدة وثاني عربية بعد الأديبة مي زيادة، وهي تركت عشرات الكتب التي ألقتها في الدراسات الفقهية والإسلامية والأدبية والتاريخية منها: على الجسر والتفسير البياني للقرآن الكريم، ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري، والإسرائيليات في الغزو الفكري والريف المصري، وأم النبي ونساء النبي وبنات النبي وغيرها من الكتب التي أثرت المكتبة الإسلامية والعربية، كما ظلت تكتب مقالها في جريدة الأهرام لما يقرب من ٦٠ عاماً. وتم تكريمها كثيراً حيث حصلت على وسام الكفاءة الفكرية

من المغرب سنة ١٩٦٢م، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى من مصر سنة ١٩٧٢م، وعلى جائزة الدولة التقديرية في الآداب سنة ١٩٧٨م، وجائزة الأدب من الكويت سنة ١٩٨٨م، ووسام الاستحقاق لعلماء مصر سنة ١٩٨٩م، وعلى غيرها من الجوائز والتكريمات، وقد أطلق اسمها على الكثير من المدارس وقاعات المحاضرات في العديد من الدول العربية.

وهي كانت متزوجة من أستاذها الشيخ أمين الخولي عميد كلية الآداب بالإنابة، وصاحب الصالون الأدبي والفكري الشهير، حيث كانت هي زوجته الثانية، وأنجبت منه أمينة وأديبة وأكمل، وقد تعرضت في حياتها لعدد من المحن والاختبارات المتتالية بفقد زوجها، ومن بعده ابنتها أمينة وابنها أكمل وظلت صابرة محتسبة حتى لحقت بهم في ١ ديسمبر ١٩٩٨م.

المصادر:

كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.

كتاب «موسوعة نساء ورجال من مصر» لمعي المطيعي.

مقال فاروق جوييدة بالأهرام في ٦ ديسمبر ١٩٩٨

مقال عماد عبدالرحمن بالأهرام في ٦ يناير ٢٠١٦

مقال د. أحمد هيكال بالأهرام ٣ ديسمبر ١٩٩٨



# الأستاذ زكي المهندس والد صفية وفؤاد المهندس

الأستاذ العلامة والتربوي العظيم «زكي محمد المهندس» كان واحدا من نوابغ التربويين في مصر، ومن العلماء المعدودين في اللغة العربية وعلومها بمصر، ويكفي اختياره ليكون عميدا لكلية دار العلوم ثم اختياره رئيسا بالنيابة لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وهو والد كل من السيدة «صفية المهندس» رئيس الإذاعة المصرية سابقا، والأستاذة «درية المهندس» حرم الأستاذ الدكتور إبراهيم أنيس عميد كلية دار العلوم الأسبق، والفنان الكبير فؤاد المهندس، والمهندس سامي المهندس.

وحسبما روى أبناؤه وأحفاده فقد كان الأستاذ التربوي «زكي المهندس» في بيته أبا حازما صارما ومتفتحا في آن واحد، فمع مكانته العلمية الكبيرة، وحرصه على تربية أبنائه تربية سليمة، ومع حرصه الشديد على تعليمهم اللغة العربية والتحدث بها داخل المنزل، إلا أنه ترك لهم مجال الحرية ليمارسوا هواياتهم وما وافق هذه الهوايات من أعمال، فقد شجع ابنته الكبيرة «صفية المهندس» على الالتحاق بالعمل بالإذاعة المصرية، حيث كانت أول صوت نسائي يسمعه المصريون بل أهل الشرق جميعا، وتحمل هو في سبيل ذلك انتقادات كثيرة، فكيف لمثله أن يسمح لابنته بذلك في ذلك الزمان، كما شجع

ابنه «فؤاد المهندس» على دخول مجال التمثيل رغم ممانعة زوجته واعتراضها على دخول ابنها مجال الفن.

والأمر المثير للدهشة والإعجاب في آن واحد أن الأستاذ «زكي المهندس» كان له حديث أسبوعي معتاد يخص به الإذاعة المصرية، كما كان لابنته الأستاذة «صفية المهندس» حديث بالإذاعة، وكان لشقيقها «فؤاد المهندس» هو الآخر برنامج إذاعي شهير يقدمه يوميا وهو برنامج «كلمتين وبس».

وقد ولد الأستاذ «زكي محمد المهندس» في سنة ١٨٨٨م، وتخرج في مدرسة دار العلوم في سنة ١٩١٠م، وبعد تخرجه سافر إلى بريطانيا والتحق هناك بجامعة ريدنج، حيث حصل منها على دبلوم التربية والأدب بالإضافة إلى شهادة تخصص في علم النفس، وبعدها عاد للقاهرة وعمل مدرسا للغة العربية بالثانوي، ثم مدرسا بمدرسة دار العلوم ثم مفتشا لمادة اللغة العربية.

وعندما تحولت مدرسة دار العلوم لكلية كان الأستاذ «زكي المهندس» من أوائل الأساتذة الذين عملوا بها، فكان أستاذا كرسي التربية والفلسفة بالكلية، ثم تم اختياره وكيلا للكلية فعميدا لها سنة ١٩٤٥م، كما قام بتدريس البلاغة والنقد بها، والمعروف أنه ألف وترجم وراجع العديد من الكتب المدرسية، مثل أخلاق الفتى وتهذيب البنين والنحو المصور وأحلام اليقظة ورسالة المعلم وغيرها من الكتب، ونشرت له العديد من البحوث والمقالات في عدد من الصحف والمجلات

العربية.

ويعد الأستاذ «زكي المهندس» من الرعيل الأول الذي أسهم في وضع أسس جديدة للتربية والتعليم بمصر، وتخرج على يديه المئات من الكتاب والمعلمين في مصر، وكان من أعظم الأساتذة الذين شجعوا الحركة الطلابية التي أشعلت ثورة ١٩١٩م. وهو تم اختياره سنة ١٩٤٦م ليكون عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، حيث كان مشاركا في الكثير من أعمال لجان المجمع مثل لجنة اللهجات ولجنة الأصول ولجنة الأدب ولجنة نشر التراث القديم وغيرها من اللجان، كما أنه كان مشرفاً على مجلة مجمع اللغة العربية، وتم اختياره نائباً لرئيس المجمع في ظل رئاسة د. طه حسين للمجمع، وظل نائباً للرئيس حتى وفاته سنة ١٩٧٦م.

المصادر:

كتاب «الموسوعة في أعلام الدنيا» مجدى سيد عبد العزيز.  
كتاب «موسوعة ١٠٠٠ شخصية مصرية» لمعي المطيعي.  
جريدة الأهرام العدد ٤٣٩١٦.



# الفهرس

٥	.....مقدمة
٩	.....الفنان محمد توفيق أستاذ الأداء التلقائي وملك الأدوار المعقدة
١٣	.....ادمون تويما الفنان والمدرس والمترجم والمؤلف
١٧	.....مطاوع عويس شيخ الكومبارس
٢١	.....الفنانة كوثر شفيق سنية بتاعة الفراح
٢٥	.....أحمد ماهر تيخة ماما تعالي خديني يا ماما
٢٩	.....محمد يوسف الفنان والمدرس والموجه
٣٣	.....عبدالسلام محمد فنان ظلمه الفن
٣٧	.....محمد التابعي كبير الرحيمية قبلي
٤١	.....زكي محمد حسن الفنان زكي الحرامي
٤٥	.....عبدالعظيم عبدالحق الممثل والملحن شقيق الوزيرين
٤٩	.....سمير حسني فنان عاش ومات في الظل
٥٣	.....د. عادل هاشم المحترم ذو الأداء الراقي
٥٧	.....أمنية ذهني ونبوية سعيد وسهر رضا حماة الريحاني وزوجة أبو سويلم ومدام فنتاس
٦٣	.....لظفي الحكيم يا بحر العلم، يا ترعة المفهومية، يا فيلسوف الحمير
٦٧	.....د. طه حسين عميد الأدب العربي يكتب الشعر والأغاني
٧١	.....عبدالعليم القباني التريزي البلدي الذي لقب بشوقي عصره
٧٥	.....حسن أبو عتمان حلاق كتب الأغاني لمحمد رشدي وأحمد عدوية
٨١	.....فتحي قورة بهلوان الوزن والقافية
٨٧	.....أحمد ملوخية شاعر رفض تغيير اسمه ليلحن له فريد الأطرش
٩١	.....أحمد خميس الممثل والشاعر والإذاعي وعضو اتحاد الكتاب
٩٥	.....ملك إسماعيل مذيعة قال لها الوزير: هدي اللعب شوية
١٠١	.....بابا ماجد مدرس الرسم الذي شكل وجداننا في الصغر
١٠٥	.....فاروق شوشة شيخ الشعراء وفارس اللغة العربية وحارسها الأمين
١١١	.....د. حامد جوهر ملك البحر الأحمر
١١٥	.....عمر عبد العزيز أمين موظف البريد الذي أصدر روايات الجيب
١١٩	.....د. جمال حمدان صاحب موسوعة «شخصية مصر»
١٢٥	.....ديوسف عز الدين عيسى العالم والأديب ورائد الدراما الإذاعية

- ١٢٩ ..... د. حسن رجب مؤسس القرية الفرعونية.
- ١٣٣ ..... د. إبراهيم حلمي عبد الرحمن من قرية «كفر الولجا» إلى الأمم المتحدة.
- ١٣٧ ..... د. عائشة عبدالرحمن امرأة رفح لها التاريخ قبعته.
- ١٤١ ..... الأستاذ زكي المهندس والد صفية وفؤاد المهندس.

